دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة مقارنة بين المساجد والكنائس القبطية ذات القباب المتشابهة فى العصر العثمانى
المصدر:	مجلة كلية الآثار
الناشر:	جامعة جنوب الوادي - كلية الآثار بقنا
المؤلف الرئيسي:	أحمد، أحمد عيسى
مؤلفين آخرين:	محمود، عاطف سعد محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يوليو
الصفحات:	16 - 64
رقم MD:	933570
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الآثار الدينية، التخطيط المعمارى، العمارة الاسلامية، الكنائس القبطية، العصر العثمانى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/933570

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دراسة مقارنة بين المساجد والكنائس القبطية ذات القباب المتشابهة في العصر العثماني

د.أحمد عيسي أحمد

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

بكلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي.

د.عاطف سعد محمد محمود

مدرس الآثار الإسلامية

بكلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي.

مقدمـــــة:

يعد التخطيط ذي القباب المتشابهة للكنيسة القبطية تخطيطاً مستقلاً يختلف عن التخطيط البازيليكي الشهير للكنيسة القبطية التي ظل مستخدماً بها حتى نهاية العصر المملوكي.

وقد انتشر هذا التخطيط للكنيسة القبطية في كل ربوع مصر، وكان الصعيد هو أكثر المناطق استخداماً لهذا التخطيط.

وقد ألحق بعض الباحثين هذا التخطيط بالتخطيط البازيليكي وعده شكلاً قبطياً منه، والواقع أن هذا التخطيط يمثل طرازاً مختلفاً تماماً عن البازيليكا، حيث أنه لم يتحقق به أي شرط من شروط البازيليكا.

أهدف الدراسة:

تحديد الملامح المعمارية لهذا التخطيط والبحث عن أصل هذا التخطيط وعلاقته بالتخطيط ذي القباب المتشابهة للمسجد في العصر العثماني الذي انتشر في تركيا وفي بعض أقاليم الدولة العثمانية.

منهج الدراسة: تتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال ثلاثة محاور:

المحور الأول:

وهو يعرض لاستخدام القباب المتشابهة وظهور نماذجها في العصر الإسلامي.

المحور الثاني:

وهو يعرض لظهور التخطيط ذي القباب المتشابهة في المساجد في تركيا وفي أقاليم الدولة العثمانية.

المحور الثالث:

وهو يتناول تخطيط الكنيسة القبطية في العصر العثماني وأهم عناصره وتأثره بالعمارة الإسلامية ، ثم العرض لنماذج من هذه الكنائس.

ظهر في العصر العثماني تخطيطاً للمساجد أخذ مكانه إلى جانب التخطيطات التقليدية للمنشآت الدينية، ثم أصبح أكثر شيوعاً في بعض أقاليم الدولة العثمانية، ويتكون جوهر هذا التخطيط من ساحة واحدة دون صحن أو دورقاعة بها بائكات من أعمدة أو دعامات تحمل عقوداً موازية وعمودية تكون مناطق Bays تغطى كل منها قبة، وهذه المناطق تغطيها قباب متشابهة ومتساوية غالباً.

وقد عرف نظام تقسيم ساحة البناء إلى مناطق متساوية تغطيها قباب في مصر منذ فترة مبكرة، فقد وجد ذلك في مشهد آل طباطبا، وهو ينسب لأسرة آل طباطبا التي تنسب إلى الحسين بن أبي طالب كرم الله وجهه، ويؤرخ هذا المشهد بعام ٣٣٤هـ / ٩٤٣م[1]، وهو في مجمله عبارة عن مساحة مربعة بها بائكتان كل منهما من دعامتين مسقطهما متعامد، لكل دعامة منها أربعة أعمدة مدمجة، وتوجد في جوانب البناء دعامات أخري، وهذه الدعامات كانت تحمل عقوداً موازية لجدار القبلة وأخرى عمودية عليها، لتكون تسع مناطق Bays كانت تغطيها قباب[2] (شكل ١).

كما كان يوجد بأسوان مشهد يعرف بمشهد السبعة وسبعين ولياً ــ هدم في بداية القرن الحالي ــ وهو ينسب للقرن الحادي عشر الميلادي ، وقد كان ينقسم من الداخل إلى تسع مناطق متشابهة Baysبواسطة أربعة أعمدة جرانيتية قديمة، ويسقفها قباب كاملة الاستدارة[3] (شكل ٢).

وإذا كانا هذان المشهدان يختلفا وظيفياً عن المسجد المغطى بالقباب إلا أنه بشكل عام نفذت بهما فكرة التخطيط المقسم إلى مناطق متساوية تغطيها سلسلة من القباب.

---

(1) Creswell, K.A.C., The Muslim Architecture of Egypt, Ikhshids and Fatimids, Oxford, 1952. vol. 1, p. 15.

(2) Creswell, K.A.C., Op. cit, pp. 12 – 14.

(3) Grossmann. P., Mittelalterliche Langhauskuppelkirchen und Verwandte Typen in Oberägypten, Glückstadt 1982, p. 222.

كما استخدمت القباب المتشابه في تغطية الأروقة في المسجد الأقمر الفاطمي بشارع المعز، وفي خانقاه فرج بن برقوق، وعلى الرغم من أن التخطيط العام لهذه المنشآت يختلف عن التخطيط ذى الساحة الواحدة التي تغطيها سلسلة من القباب المتشابهة في العصر العثماني إلا أنها استخدمت القباب المتعددة في تغطية مناطق الأروقة.

وقد كان الاستخدام الأكبر للتخطيط المكون من ساحة واحدة دون صحن ومقسمة إلى مناطق تغطيها سلسلة من القباب المتشابهة في مساجد وسط آسيا وتركيا.

ومن أقدم نماذجه مسجد التاريخ The Masjidi – Tarikh في "بلخ Balakh" والذي يرجع إلى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى، وهو عبارة عن مساحة مقسمة إلى تسع مناطق تغطيها قباب (شكل ٣) وهو يشبه مشهد آل طباطبا بمصر، ويقابل المحراب بثلاثة مداخل كما في مسجد القيروان ومسجد باب مردوم في طليطلة[٤].

وفي المسجد الجامع أو المسجد الكبير Ulu Çami في "بورصه" الذي بدأ بناءه السلطان "بايزيد الأول" في نهاية ١٣٩٦م وبداية ١٣٩٧م[٥] ويتكون تخطيط هذا المسجد من أربع بائكات موازية لجدار القبلة وخمس عمودية عليها[٦] وتنقسم ساحة المسجد إلى عشرين منطقة تغطي كل منها قبة[٧] وكل القباب لها نفس القطر (شكل ٤)[٨].

ونجد على نفس الطراز "المسجد القديم Eski Çami" في أدرنه، يؤرخ ببداية القرن الخامس عشر، وتم تزميله بين سنتين ١٧٣٠م، ١٧٥٤م وهو عبارة عن مساحة مربعة تنقسم بواسطة بائكتين من

(4) Hoag , I.D., Islamic Architecture , London, 1987, p.28 .
(5) Hoag , I.D., Islamic Architecture , p.156.
(6) Goodwin , G., A History of Ottoman Architecture, London, 1987, p.54
(7) Wilde , J., Burssa, Berlin, 1909, pp. 32 – 36.
(8) Kuran , A., The Mosque in early Ottoman Architecture, The Univ. Of Chicago press, Chicago 1968. pp. 151- 152.

الدعامات، في كل باكنة دعامتين، وهي تحمل عقوداً موازية وعمودية على جدار القبلة تكون تسع مناطق تغطيها قباب (شكل ٥)[٩].

كما نجد على نفس الطراز مسجد "زنجير ليقيو Zincirlikuyu" في استانبول (شكل ٦) وقد بناه "عتيق باشا" الصدر الأعظم للسلطان "بايزيد الثاني" في نهاية القرن الخامس عشر، وهو يتكون من مساحة مستطيلة تنقسم إلى رواقين موازيين لجدار القبلة وثلاثة عمودية عليه، بواسطة باكنة واحدة من دعامتين تحملان عقوداً موازية لجدار القبلة وعمودية عليه، تكون ست مناطق تغطيها قباب ضحلة على مثلثات كروية، ويعد هذا المسجد النموذج الوحيد لمساجد القرن الخامس عشر الذي يشتمل على ست مناطق تغطيها قباب[١٠].

كذلك بنيت المساجد ذات المناطق المكررة والمتشابهة خلال القرن السادس عشر أو متأخراً عن ذلك، ومنها مسجد "مولا عرب Molla Arab" ذي التسع قباب في "بورصه"، وهو يؤرخ ١٥٣١م، والمسجد ذي الست قباب، وهو مسجد "بيالي باشا Piyale Paşa" في "قاسم باشا" في استانبول ويؤرخ بسنة ١٥٧٣م، والمسجد ذي الثماني قباب في "يني جامع Yeni Çami" أو المسجد الجديد في "ادرنه" سنة ١٧٢٤م ، والمسجد ذي التسع قباب وهو مسجد "علاء الدين بك Alaeddin Bey" في "موش Mus " سنة ١٧٤٨م[١١].

ولعل المناخ البارد في بلاد الأناضول كانت سبب في إغلاق الصحن كما رأينا في النماذج السابقة[١٢].

ومن خلال العرض السابق نجد أن النماذج التركية للمسجد ذي الساحة الواحدة المقسمة لمناطق Bays تغطيها سلسلة من القباب كانت الأكثر انتشاراً نظراً لظروف المناخ في وسط آسيا وبلاد الأناضول، كما كانت هذه النماذج الأكثر تأثيراً في المقاطعات التابعة للدولة العثمانية،

---

(9) Kuran , A., Op. cit. , pp.154 – 158.
(10) Kuran , A., Op. cit., p. 159.
(11) Kuran, A., Op. cit., p. 159.
(12) Michell, G., Architecture of the Islamic World, Its History and Social Meaning, Thames and Hudson Ltd, London 1978, p. 233.

حيث وجد هذا التخطيط في ليبيا، وتعد أكبر مجموعة من المنشآت التي جاءت وفق هذا التخطيط في مدينة طرابلس باعتبارها العاصمة، حيث يتكون تخطيط معظم مساجد طرابلس من بيت صلاة يحيط به فناء مكشوف في أكثر من جهة، وينقسم تخطيط بيت الصلاة إلى بلاطات بواسطة بائكات من أعمدة ترتكز عليها العقود- في معظم الأحيان - تمتد موازية و متعامدة على جدار القبلة تكون مناطق تغطيها قباب تميزت في العمارة الليبية بصغر حجمها و قلة ارتفاعها و خلوها من الزخارف من الداخل و الخارج إلا في بعض النماذج القليلة[١٣].

ومن هذه النماذج الليبية التي تغطى بيوت الصلاة فيها بالقباب: جامع درغوت باشا ٩٦٠-٩٧٢هـ/١٥٥٣-١٥٦٥م (شكل ٧)، وجامع الناقة ١٠١٩هـ / ١٦١٠م (شكل ٨)، وجامع سيدى سالم المشاط[١٤]، وجامع شائب العين ١١١٠هـ / ٩٨-١٦٩٩م (شكل ٩)، جامع خليل باشا ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م (شكل ١٠)، وجامع أحمد باشا القرامانللى ١١٤٩هـ/٣٦- ١٧٣٧م (شكل ١١)، وجامع قورجى ١٢٤٩هـ / ٣٣-١٨٣٤ (شكل ١٢)[١٥].

كما توجد نماذج أخرى لهذا التخطيط في ليبيا في مدن أخرى غير طرابلس، كالجامع العتيق بمدينة درنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م (شكل١٣)[١٦].

وفي مصر نجد تأثراً كاملاً بالمساجد التركية ذات الساحة الواحدة التي تنقسم إلى مناطق تغطيها قباب في مثالين باقيين، أولهما جامع عابدي بك "رويش" بحي مصر القديمة، أنشأه "عابدي بك" أمير اللواء السلطاني سنة ١٠٧١ هـ /٦٦٠ م، وهو ويتكون من مساحة مربعة بها أربع أعمدة تحمل عقوداً موازية لجدار القبلة وعمودية عليها، تكون تسع

---

[١٣] صلاح أحمد البهنسي: طرابلس الغرب، دراسات في التراث المعمارى والفنى، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة ٢٠٠٤م)، ص ص ٧٣-٧٤.

[١٤] المرجع نفسه، ص ٤٠-٤٧.

[١٥] المرجع نفسه، ص ٤٨-٦١ .

[١٦] محمد محمود علي الجهيني: مساجد درنة الأثرية وعناصرها المشرقية والمغربية، مقال بكتاب أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثاريين العرب، (القاهرة ١٩٩٩م)، ص ص ٦٤٤-٦٤٦.

مناطق تغطي سبع منها قباب ضحلة محمولة على مثلثات كروية، بينما يغطي مربع المحراب قبة مرتفعة نسبياً عن القباب الأخرى محمولة على خمس حطات من المقرنصات (شكل ١٤)، ويعلو والمربع الأوسط شخشيخة خشبية[١٧].

والمثال الثاني هو مسجد "الشاطبي" بقرافة "عمر بن الفارض" والذي أنشأه "يوسف كتخدا" حسب ما هو مسجل بنص الإنشاء أعلى المدخل في سنة ١٢٤٦ هـ، والمسجد عبارة عن مستطيل به أربعة أعمدة تحمل عقوداً نصف مستديرة موازية لجدار القبلة وعمودية عليه تكون تسع مناطق، تغطي ثماني منها قباب ضحلة محمولة على مثلثات كروية، بينما ترك المربع الأوسط "كشف سماوي" للإضاءة والتهوية (شكل١٥).

هذا وقد وجد منشئ الكنيسة القبطية في العصر العثماني في هذا الطراز نموذجاً ملائماً لظروفه، فهو بسيط في تخطيطه يمكن تنفيذه في أي مساحة مستطيلة أو مربعة، يتم تقسمها إلى مناطق متساوية Bays تغطيها سلسلة من القباب المتشابهة والمتساوية غالباً.

في حين أن تخطيط الكنيسة البازيلكية المغطاه بأسقف خشبية مسطحة أو جملونية أو الكنيسة البازيليكية التي تغطيها القباب مختلفة الأحجام أكثر تعقيد تحتاج إلى تقنية عالية في التنفيذ، كما هو الحال في عمل التغطية بالجملونات أو الأقباء الطولية التي تغطي الرواق الأوسط للبازيليكا، أو في عمل القبة المركزية الضخمة ومعاملة قوة "الرفس" الناشئة عنها بعمل قباب أخرى أو أقباء جانبية حولها، وهو الأمر الذي لا نجده في كنائس العصر العثماني نظراً لتشابه القباب فيها وتعادل قوة "الرفس" الناشئة عنها.

كما أن تلك الكنائس أنشئت في قرى بعيدة في صحراء مصر وقام على إنشائها أهل هذه القرى أو الرهبان بمواردهم المادية المحدودة، مما جعلهم يفضلون هذا التخطيط لسهولته، واستخدام مواد محلية رخيصة كالآجر واللبن، الأمر الذي نراه مستخدما في الكنائس التي ترجع للعصر العثماني في بناء الجدران والدعامات والعقود والقباب التي بنيت

---

[١٧] طه عبد القادر يوسف عمارة: العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م، ص ٢٠٠.

في معظمها بالطوب اللبن، وهي لا تتطلب نفقات كثيرة مثل ما يتطلبه البناء بالحجر أو استخدام الأسقف الخشبية، هذا فضلاً عن أن القباب تتناسب والطقس الذي تمثل فيه القبة السماء عند الأقباط.

وهذا الطراز من الكنائس بهذا التصميم لم نجده إلا في مصر في العصر العثماني، واعتقد أنه جاء بتأثير من المسجد العثماني ذي القباب المتشابهة، وهو يعد بذلك طراز خاص بالكنيسة المصرية يمكننا أن نطلق عليه الكنيسة المصرية في العصر العثماني.

وقد انتشر هذا النوع في مناطق عديدة وبخاصة في مصر العليا حتى إن معظم الكنائس الباقية تنتمي إلى هذا النوع الذي يرجع إلى العصر العثماني.

ونجد نماذج هذا النوع في حي مصر القديمة في كنيسة "قصرية الريحان"، وكنيسة الأمير تادرس[١٨]، ويمثل هذا النوع في أسيوط كنيسة دير المحرق[١٩]، وكنيسة الملاك بدير الأنبا "بولا " في البحر الأحمر، وكنيسة أبي السيفين بأخميم ، وكنيسة الست دميانه بأخميم أيضاً، وكنيسة دير الشهداء، وكنيسة دير الملاك، وكنيسة دير العذراء بالديابات شرق أخميم[٢٠]، وكنيسة ماري جرجس جنوب أخميم، وكنيسة دير الملاك بنجع الدير شرق جرجا، وكنيسة السيدة العذراء بالنغاميش، وكنيسة الست دميانة بالعرابة المدفونة، وكنيسة ماري جرجس ببيت علام غرب جرجا، وكنيسة الأنبا تادرس بالصوامعة[٢١].

ومن نماذج هذا النوع في محافظتي قنا وأسوان، كنيسة دير الأنبا بضابة، وكنيسة دير مارى جرجس بالمحروسة "البلاص"، وكنيسة

---

[١٨] مصطفي شيحة: دراسات في العمارة والفنون القبطية، مشروع المائة كتاب، هيئة الآثار المصرية، العدد رقم١١، (القاهرة ١٩٨٨م)، شكل ١٧ - ١٨ .

[19] Grossmann,P., Zur Christlichen Baukunst in Ägypten, Enchoria, Zeitschrift fur Demotistik und koptologie, VIII, 1978, Taff. 22, C.

[٢٠] أحمد عيسى أحمد: دراسة آثارية للعمائر القبطية بمحافظة سوهاج، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨٩م، أشكال (٥، ٦، ١٦، ١٨، ١٩).

[٢١] المرجع نفسه، أشكال (٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٢٠، ٢١).

دير الأنبا باخوم "الشايب" بالمدامود[٢٢]، وكنائس دير الملاك ودير المجمع ودير الأنبا بيسنتاؤس، ودير الصليب، ودير أبي الليف غرب نقادة ، وكنيسة دير ماري جرجس بالرزيقات بأرمنت، وكنيسة دير الأنبا باخوم بإدفو[٢٣]، كما وجدت نماذج قليلة لمثل هذه الكنائس بمناطق أخرى.

ولم يعرف تخطيط هذا النوع من الكنائس في أي من الكنائس المبكرة القائمة، وفي تلك التي كشفت عنها الحفائر المختلفة في أنحاء مصر، حيث اقتصرت تخطيطات الكنائس المبكرة القائمة أو تلك المكتشفة على التخطيط البازيليكي بأقسامه المختلفة، والتخطيط البيزنطي بنوعيه الصليبي وذي البناء المركزي، أما هذا التخطيط الذي سوف نعرض له فإنه لم يعرف قبل العصر العثماني.

وستعرض الدراسة مميزات هذا التخطيط من خلال عرض وحداته المعمارية.

يتكون هذا التخطيط من قسمين رئيسين:

الأول : وهو الهياكل الشرقية.

الثاني : وهو ساحة الكنيسة المقسمة إلى أروقة.

أولاً : الهياكل الشرقية : أخذت الهياكل في كنائس هذا النوع أشكالاً وأعداداً اختلفت بين الهياكل المنحنية والهياكل ذات الجدران المستقيمة، كذلك اختلفت أعدادها بين ثلاثة هياكل وأكثر من ثلاثة هياكل.

أ- ثلاثة هياكل منحنية : اشتملت بعض كنائس هذا الطراز على ثلاثة هياكل أخذت جميعاً شكل حنية نصف مستديرة، وهذا النوع من الهياكل يمثل أقدم النماذج للهياكل، ويكتنف الهياكل الثلاثة لبعض هذه الكنائس حجرتان مربعتان أو مستطيلتان.

ب- ثلاثة هياكل أوسطها منحني : وجدت كنائس أخذ هيكلها الأوسط شكل حنية نصف مستديرة، يكتنفها هيكلان مربعان أو مستطيلان،

---

(22) Clarke, S., Christian Antiquities in the Nile Valley, Oxford 1912, pls. XX , XXXIV.

(23) Clarke, S., Op. cit., pl. XXX.

ونماذج هذا النوع قليلة، وتتميز هياكل النوعين السابقين وبخاصة في كنائس سوهاج بوجود دهليز طويل ضيق يغطيه قبو نصف أسطواني يقع خلف الهياكل ويطلق عليه "الضفير"، وهو يستخدم لحفظ الأدوات الكنيسة وغيرها، ونجد هذا الدهليز خلف كنيسة دير العذراء بالديابات، وكنيسة الست دميانه بأخميم، كما يوجد "ضفير" طويل خلف هياكل كنيسة دير ماري جرجس بالعيساوية جنوب شرق أخميم، كما يوجد "ضفير" خلف هياكل كنيسة دير الأمير تادرس بالصوامعة شرق، ويغطي هذا النوع من الهياكل في الغالب أنصاف قباب في حين يغطي الحجرات الجانبية قباب اهليليجية أو قباء نصف أسطوانية، وقد اشتملت هذه الحنيات على حنيات صغيرة قليلة العمق، وأحياناً تكون هذه الحنيات أكثر عمقاً تتوسط حنية الهيكل وتوضع بها درجات سلم مبنية تمثل درج الكهنوت أو "منصته البطريرك"، كما هي الحال في كنية الست دميانه الشمالية بأخميم، كما تم عمل فتحات لمداخل بالجدران الجنوبية لمعظم هذه الهياكل لتيسير الاتصال بينها، وحتي لا يضطر الكاهن إلى للخروج إلى أروقة الكنيسة، لكي يدخل من هيكل لآخر.

ج- الهياكل الثلاثة المربعة والمستطيلة : تعد الهياكل المربعة والمستطيلة التخطيط من أكثر أنواع الهياكل انتشاراً لأنها أسهل في التنفيذ ولا تحتاج إلى خبرة معمارية كما هو الحال في الهياكل المنحنية، وقد وجد معظم هذه الهياكل المربعة والمستطيلة في كنائس الوجه البحري ومصر الوسطى، كما وجدت في بعض كنائس الوجه القبلي، وتكون جدران هذه الهياكل مستقيمة، وقد استعيض عن انحناء جدران الهيكل بعمل حنيات صغيرة أو دخلات في جداره الشرقي، وتتصل هذه الهياكل ببعضها البعض بفتحات مداخل في جدرانها الجانبية.

د- وجود أكثر من ثلاثة هياكل : لم يلتزم المعمار في أحيان كثيرة بانشاء ثلاثة هياكل فقط في الكنيسة، وهو العدد الذي يرمز للثالوث المقدس، فقد زاد العدد عن ثلاثة إما بإضافة هياكل أخرى للهياكل الثلاثة الأصلية للكنيسة، أو أن يكون عدد الهياكل في الأصل عند إنشاء الكنيسة أكثر من ثلاثة هياكل.

ومن نماذج الكنائس التي أضيفت إليها هياكل كنيسة دير الملاك شرق جرجا التي أضيف إليها هيكلان في الجهة الشمالية، ليصبح عدد هياكلها خمسة هياكل[٢٤].

وكنائس تشتمل على أكثر من ثلاثة هياكل في أصل الإنشاء، حيث نجد كنائس اشتملت على أربعة هياكل كما في كنيسة دير القديس أبي الليف، وكنيسة دير المجمع بنقادة ، وكنيسة دير القديسين بالطود بأرمنت، وكنيسة دير الأنبا باخوم بإدفو.

كما توجد كنائس اشتملت على خمسة هياكل أصلية، كما في كنيسة دير الأنبا هرميا بالبداري، وكنيسة دير الأنبا بضبابه بنجع حمادي، وكنيسة دير ماري مينا بهو بنجع حمادي، وكنيسة دير الأنبا باخوم بالمدامود شرق الأقصر.

كذلك اشتملت كنيسة ماري جرجس ببيت علام غرب جرجا على خمسة هياكل منحنية تتصل ببعضها، وتوجد حجرة مربعة جنوب صف الهياكل، وهي النموذج الوحيد للكنيسة التي بها اكثر من ثلاثة هياكل منحنية[٢٥].

كذلك يوجد نموذج واحد لكنيسة تشتمل على ستة هياكل من أصل الإنشاء، وهي كنيسة دير ماري جرجس بالرزيقات بأرمنت.

ز- هياكل متصلة ببعضها اتصالاً كاملاً : وهذا النوع من الهياكل لا تفصل بينها جدران، وإنما فتحت على بعضها بكامل اتساع العقود الفاصلة بينها، ويشتمل كل هيكل منها على مذبح خاص به يميزه عن غيره من أجزاء الكنيسة، كما يميزه أيضاً وقوعه في الجهة الشرقية، حيث إنها تشبه بشكل عام المناطق المربعة والمستطيلة Bays التي تصنعها العقود وتغطيها القباب في ساحة الكنيسة، ويوجد هذا النوع في كنيسة دير المجمع بنقادة، والكنيسة الجنوبية الشرقية بدير الجنادلة غرب أسيوط، وكنيسة أبي السيفين بفيدمين بالفيوم.

---

[٢٤] أحمد عيسى أحمد: دراسة أثارية، أشكال ٩، ١١، ١٤، ١٨.
[٢٥] المرجع نفسه، شكل ١٠.

وتتميز الهياكل ذات المسقط المربع أو المستطيل بأنها تشبه مناطق ساحة الكنيسة غير أنها تنفصل عنها في الغالب بجدران جانبية وتغطيها قباب تشبه القباب التي تغطي ساحة الكنيسة، إلا أنها أقل ارتفاعاً منها. وتتميز الهياكل أيضاً بوجود المذبح الذي يتوسط كلاً منها سواء كانت ثلاثة أم أكثر حتى أننا نجد ستة مذابح للهياكل الستة بكنيسة ماري جرجس بالرزيقات، وخمسة مذابح للهياكل الخمسة بكنيسة دير الأنبا باخوم (الشايب) بالمدامود شرق الأقصر.

ثانياً : الأروقة :

القسم الثاني من أقسام هذا الطراز هو الأروقة التي تفصلها بائكات من أعمدة أو دعامات تحمل عقوداً تسير موازية للهياكل وأخرى عمودية عليها، تُكون مناطق مربعة أو مستطيلة تغطيها سلسلة من القباب الأهليليجية غالباً، ونصف الكروية المنتظمة أحياناً.

وتتشابه هذه المناطق Bays مع الهياكل غير أن الهياكل تتميز بارتفاع أراضيتها عن أرضية الأروقة وتنفصل عنها بأحجبة، وتتميز أيضاً بوجود المذبح، كما وجدت أحياناً جدران تفصل بين هذه الهياكل.

وقد تميزت أروقة كنائس هذا الطراز في بعض الأحيان في وجود تمييز الرواق الشرقي من أروقة الكنيسة والذي يتقدم الهيكل مباشرة ليكون بمثابة خورس، ولكي يميز المعمار هذا الرواق يقوم بعمل جدار يسير من الشمال إلى الجنوب تفتح به مداخل تصله بالأروقة التي تليه، كما في كنيسة دير الأنبا باخوم (الشايب) بالمدامود، وكنيسة القديسين بالطود.

وفي بعض الأحيان يكون هذا الجدار غير متصل الأجزاء؛ بأن يتقدم هذا الجدار بعض الهياكل وينقطع أمام البعض الآخر، وغالباً ما كان الجدار ينقطع أمام الهيكل الرئيس؛ ليوضح أهمية هذا الهيكل، كما في كنيستي دير الصليب ودير الملاك ميخائيل غرب نقادة، وكنيسة دير الشهداء بالديابات.

وقد اختلفت أروقة هذا النوع من الكنائس، من حيث عددها وعدد المناطق Bays التي تشتمل عليها، حيث وجد أقل عدد ستة مناطق، وفي

بعضها ثماني مناطق، ويحتوى بعضها على تسع مناطق وفي بعضها عشر مناطق واحتوى بعضها على اثنتى عشرة منطقة، ووصل عدد مناطق بعض الكنائس إلى ثماني عشرة منطقة كما في كنيسة دير ماري جرجس بالرزيقات جنوب غرب أرمنت.

ومن خلال ما تقدم نجد أن كنائس هذا النوع لم تلتزم بعدد معين للهياكل أو للمناطق التي تنقسم إليها أروقتها، وإنما جاءت حسب ما تفرضه ظروف المساحة والإمكانات المادية.

ومن خلال العرض السابق نجد أن الكنيسة المصرية في العصر العثماني أخذت تخطيطاً مختلفاً لم نصادفه في أي من كنائس الشرق أو الغرب، وهذا التخطيط يتكون من ساحة الكنيسة التي تنقسم إلى مناطق متساوية Bays تغطيها سلسلة من القباب، وينتشر هذا النوع من الكنائس في أنحاء مصر وبخاصة في الصعيد[٢٦].

وقد حاول بعض العلماء إلحاق تخطيط هذا النوع من الكنائس بالكنيسة البازيليكية، واعتبرها نوعاً من التخطيطات البازيليكية مربعة الساحة[٢٧].

والحقيقة أن الكنيسة البازيليكية تختلف اختلافاً بيناً عن كنائس هذا النوع، حيث إنه لا توجد بازيليكا مربعة التخطيط، إذ إن من أهم شروط البازيليكا أن يكون تخطيطها مستطيلاً.

كما يختلف اتجاه الأروقة في كليهما، ففي حين تتجه أروقة وعقود الكنيسة البازيليكية طولياً أي من الشرق إلى الغرب، نجد أن العقود الحاملة لقباب الخورس والصحن موازية للهياكل ومتعامدة عليها مكونة مربعات تقوم عليها قباب.

---

[٢٦] رغم انتشار هذا النوع من الكنائس، إلا أن معظمها غير مسجل ضمن الآثار التي يشرف عليها المجلس الأعلى للآثار، وقد تم مؤخراً تسجيل عدد من هذه الكنائس من خلال الدراسات القليلة التي تمت لبعضها مثل ما حدث لكنائس الست دميانة وأبي السيفين بمدينة أخميم ودير ماري جرجس بالعيساوية ودير بسادة جنوب أخميم ودير الست دميانة بالعرابة غرب البلينا.

[٢٧] مصطفى شيحة: دراسات، ص ٨٤ .

كما أن الكنيسة البازيليكية تتكون من ثلاثة أروقة يكون الرواق الأوسط فيها أوسعها، حيث يبلغ أتساعه غالباً اتساع الرواقين الجانبيين مجتمعين، في حين تنقسم الكنيسة في العصر العثماني إلى المناطق المتشابه "Bays".

هذا وتغطي أروقة البازيليكا بسقف خشبي جملوني أو أقباء طولية يكون فيها سقف الرواق الأوسط أعلى من سقفي الرواقين الجانبين، بينما يغطي المناطق المربعة أو المستطيلة "Bays" في كنائس العصر العثماني قباب متشابهة.

كذلك اختلف تخطيط الكنيسة في العصر العثماني عن تخطيط الكنيسة الطولية ذات القباب، حيث أن الكنيسة الطولية ذات قباب احتفظت بالمميزات الرئيسة للكنيسة البازيليكية، من حيث كونها مستطيلة التخطيط، وأنها تنقسم إلى ثلاثة أروقة طولية، يكون الرواق الأوسط أوسعها، إذا يبلغ اتساعه مجموع اتساع الرواقين الجانبين، على أن التشابه الوحيد بين الكنائس الطولية ذات القباب وبين الكنائس التي ترجع للعصر العثماني يظهر في التغطية بالقباب، لكن حتى التغطية بالقباب تختلف في كل من النوعين، ففي حين تكون القباب في الكنائس التي ترجع للعصر العثماني متقاربة في الحجم والارتفاع، نجدها في الكنيسة الطولية متميزة في الاتساع والارتفاع، حيث يغطي الرواق الأوسط بقبتين أو ثلاث تكون فيها القبة الأولي أعلاها وأكبرها، بحيث يمكن اعتبار الكنيسة في بعض الأحيان ذات قبة مركزية، وإن كانت الكنيسة التي ترجع للعصر العثماني، تميزت فيها القبة التي تتقدم الهيكل الرئيس بشيء من الارتفاع عن مثيلتها، إلا أن تميزها يكون بسيطاً جداً وغير واضح، ويكون غالباً في الارتفاع دون اتساع.

قد تناول "سومرز كلارك" هذا النوع من الكنائس التي ترجع للعصر العثماني كطراز مستقل وأطلق عليه الطراز "ج"[٢٨]، وعده

---

[28] Clark, S. , Op. cit., p. 32.

"جروسمان" طرازاً متأخراً للكنيسة سقط منها الرواق الشرقي المستعرض "الخورس"(٢٩).

ونتناول فيما يلى بعض نماذج هذا النوع من الكنائس ذات القباب المتشابهة المتأثرة بعمارة المسجد العثماني.

أولاً : كنيسة قصرية الريحان(٣٠) : (شكل ١٦)

وهذه الكنيسة على اسم السيدة العذراء، و هى مشهورة "بقصرية الريحان"، وذلك لتشبيه السيدة العذراء بأصيص ترعرع فيه نبات وزهر الريحان ذو الرائحة الذكية، وربما كان هذا كناية عن الإناء الطاهر الذي خرج منه السيد المسيح عليه السلام(٣١).

على الرغم من أنه قد ورد ذكر هذه الكنيسة في فترة مبكرة من تاريخ مصر الإسلامية، إلا أن هذه الكنيسة قد تعرضت لترميمات و تجديدات تكاد تكون قد شملت تخطيطها و عناصرها المعمارية والزخرفية جميعاً، بحيث إن الكنيسة الحالية التي نتحدث عنها لا يبعد تاريخها عن العصر العثماني.

لذا فإن الشكل المعماري لهذه الكنيسة يختلف عن الكنائس في الطرز التي تسبق العصر العثماني، خاصة في تخطيط الكنيسة ووسيلة تغطيتها، إذ نجد أن ساحة الكنيسة مقسمة إلى مجموعة من المناطق المربعة تغطيها قباب ضحلة .

تخطيط الكنيسة مربع الشكل، طول ضلعه (٤,٥٠ م)، ولها مدخلان: الأول وهو المدخل الرئيس الذي يقع في النهاية الغربية للضلع الجنوبي للكنيسة، أما المدخل الثانى للكنيسة فيوجد في النهاية الغربية من الجزء المضاف على طول امتداد الضلع الجنوبي للكنيسة .

---

(29) Grossmann, P., Zur Christlichen, pp. 145 – 146.

(30) تقع هذه الكنيسة فى المنطقة داخل حصن بابليون بعطفة القديس جرجس، ويتم التوصيل إليها، من خلال ممر طويل ضيق، على جانبيه مجموعة من المساكن، وتنخفض الكنيسة عن مستوى العطفة المؤدية إليها بحوالى (٣م) ، حيث توجد الكنيسة فى الناحية الشمالية من فناء كبير مكشوف يحيطه من الناحية الشرقية مقابر حديثة للأقباط.

(31) رؤوف حبيب: الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة، مكتبة المحبة (د.ت)، ص ٤٣.

الكنيسة من الداخل : يتوسط الكنيسة بائكة من عمودين من الرخام، يحمل العمودان والدعامات المخلقة بالجدران الجانبية عقوداً نصف دائرية موازية وعمودية على الشرقية، تقسم كل رواق إلى ثلاثة مربعات متساوية المساحة، ويغطى كل مربع منها قبة ضحلة، ما عدا القبتين اللتين تتقدمان حنية الكنيسة الرئيسية، إذ إنهما أكثر عمقا، ويلاحظ أنه قد فتح في القباب فتحات صغيرة للتهوية. أما القبتان العميقتان فإنهما ترتكزان على منطقة انتقال، عبارة عن أربع حنيات كبيرة، واحد في كل ركن من أركان المربع، بداخلها مقرنصات صغيرة.

تنتهى الكنيسة في الناحية الشرقية بثلاث حنيات عميقة تمثل هياكل الكنيسة الثلاثة، تكون فيها الحنية الوسطى أكبر الحنيات وأعمقها، وبرغم عمق هذه الحنيات فإن بروزها لا يظهر من خارج الجدار، كما يتوسطه تجويفات صغيرة، ويفصل حنيات الهياكل عن أروقة الكنيسة، ثلاثة أحجبة خشبية.

ويتوسط كل هيكل مذبح، تميز المذبح الأوسط بوجود مظلة خشبية تعلوه "كانوبى Canopy"، محمولة على أربعة أعمدة رخامية، كما يلاحظ وجود فتحة في الضلع الشمالى للهيكل الأوسط تصله بالهيكل الشمالى[٣٢].

---

[٣٢] مصطفى شيحة : دراسات، ص ص ١١٩-١٢١ ، شكل ١٧ .

ثانيا : كنيسة الأمير تادرس المشرقي : (شكل١٧)

تقع هذه الكنيسة في المنطقة جنوب حصن بابليون، وهى على اسم الشهيد الأمير تادرس المشرقي[٣٣] .

لا تختلف هذه الكنيسة كثيرا في عناصرها المعمارية عن الكنيسة السابقة، إذ أن التخطيط واحد، ووسيلة التغطية واحدة لكليهما .

الكنيسة مربعة الشكل طول ضلعها (١٧,٤٠م)، وبالكنيسة من الداخل بائكتان، الشرقية بها قاعدتان كبيرتان من الطوب الأحمر المكسو بطبقة من الأسمنت، يرتكز على كل منهما عمودان متجاوران من الرخام، والبائكة الغربية من دعامتين مبنيتين، الشمالية منهما أشبه ما تكون بجزء من جدار، تحمل هاتان البائكتان عقوداً كبيرة نصف دائرية موازية للشرقية وعمودية عليها تكون مناطق مربعة تغطيها قباب، ويلاحظ أن القباب التي تتقدم الحنية الرئيسية أكثر عمقاً من القباب الأخرى، كما فتح في سمت القباب الثلاث الشرقية، والقبة الوسطى الغربية العميقة فتحة نافذة للإضاءة والتهوية، أما الجزء الغربي فقد قسم إلى منطقتين مربعتين غطيت كل واحدة منهما بقبو متقاطع.

تنتهي الكنيسة في الناحية الشرقية منها بحنيتين عميقتين، الوسطى والجنوبية تمثلان هيكلى الكنيسة، إذ يتوسط كلاً منهما مذبح، ويغطى كلاً منهما نصف قبة، أما في الجهة الشمالية فتوجد حجرة غير منتظمة الأضلاع، يغطيها قبو نصف اسطواني من الأجر، وتعد الحنية بمثابة الهيكل الرئيس للكنيسة، ويفصل هذا الجزء الشرقي عن باقية الكنيسة في الناحية الغربية، صف من الأحجبة الخشبية[٣٤].

---

(٣٣) الأمير تادرس "ثيؤدورس" المشرقى: كان قائداً للجيش الرومانى حتى تولى الإمبراطور "دقلديانوس" الحكم فاستدعى القائد الأمير "ثيؤدورس"، ولما وصل واستقبله الإمبراطور أمره أن يبخر للآلهة لكنه رفض بل وأعلن أنه مسيحى، وهنا أمر الإمبراطور بتعذيبه، وفى النهاية أمر بقتله. انظر: السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين، وضع الأنبا بطرس أسقف مليج، والأنبا ميخائيل أسقف أتريب، والأنبا يوحنا أسقف البرلس، وغيرهم من الآباء و القديسين، اهتم بطبعه عبد المسيح ميخائيل والقمص أرمانيوس البرماوى. جزءان، سنة ١٩٢٥م، ج١، ص ٣٦٢، تذكار الثانى عشر من طوبة .

(٣٤) مصطفى شيحة: دراسات ص ص ١٢٣ - ١٢٤، شكل ١٨ .

ثالثاً: كنيسة الشهيدة دميانة[٣٥] بمدينة أخميم : (شكل ١٨)

تقع هذه الكنيسة قرب سوق أخميم، ومدخل الكنيسة الرئيسية: عبارة عن فتحة صغيرة معقودة بعقد نصف مستدير، زخرف عقد وكتفا المدخل بالطوب المنجور الأسود والأحمر، وعلى الداخل إلى الكنيسة من هذا المدخل أن يهبط حوالى ٥٠ سم حيث ارتفعت أرضية الفناء الخارجى عن أرضية الكنيسة.

والكنيسة عبارة عن مربع، يتكون تخطيطها من صف من الهياكل الشرقية وأروقة بواسطة بائكتين من الأعمدة والأكتاف، في البائكة الأولى أربعة أعمدة أسطوانية، والثانية بها أربعة أكتاف مربعة، أضيفت حول الأكتاف والأعمدة أكتاف بنائية صليبية المسقط ضيفت المسافة بين الأعمدة فظهرت كأنها فتحات مداخل بعد أن أضيف لكل منها عتب مسطح تعلوه نافذة مستطيلة، وتحمل الأعمدة والأكتاف عقوداً مدببة من الآجر موازية وعمودية على الشرقية وتكن فيما بينهما مناطق مربعة ومستطيلة تغطيها قباب ضحلة وأقبية نصف أسطوانة.

وتعد القبة التي تتقدم الهيكل الأوسط (الرئيس) أكبر القباب وأكثرها انتظاماً، وأقيمت هذه القبة على منطقة انتقال عبارة من أربع حنيات ركنية مخروطية، تتبادل مع أربع نوافذ صغيرة معقودة مدببة في الأضلاع الأربعة، وقد زخرفت الحنيات والنوافذ المتبادلة معها بالطوب المنجور الأحمر والأسود بأشكال مثلثات مدرجة، كما يوجد أعلى منطقة الانتقال شريط زخرفي يدور مع القبة عبارة عن صف من المثلثات الصغيرة المتجاورة.

كما تعد القبة التي تتقدم الهيكل الجنوبى من القباب المنتظمة في هذه الكنيسة وأن كانت أقل ارتفاعاً من القبة الرئيسة.

---

[٣٥] الشهيدة دميانة، ذكرها السنكسار فى حوادث يوم ١٣ طوبة، وذكر أنها إبنة والى البرلس وكانت وحيدة أبويها، ولما بلغت سن خمس عشر سنة تزهبت وبنى لها والدها مسكناً منفرداً تتعبد فيه هى وصاحبتها فسكنت فيه مع أربعين عذراء، وفى عهد دقلديانوس أمرت بالارتداد عن المسيحية لكنها رفضت فتم تعذيبها ثم قتلت هى وجميع من معها من العذارى. أنظر السنكسار حوادث يوم ١٣ طوبة، ج ١، ص ص ٢٦٤ – ٢٦٥.

أما بقية القباب فهي قباب ضحلة غير منتظمة (لوحة١) حيث إنها تغطى مناطق مربعة ومستطيلة.

ويغطى الجزء الذي يتقدم حجرة المعمودية في أقصى جنوب الهياكل قبو نصف أسطواني به فتحات للإضاءة والتهوية.

الهياكل: لهذه الكنيسة ثلاثة هياكل تكتنفها حجرتان مستطيلتان.
الهيكل الأوسط الرئيس: عبارة عن حجرة مربعة تقريبا، قطاع جدارها الشرقى نصف مستدير تتوسطه دخلة عميقة بها ثلاث درجات، مما يعد تقليداً لحنيات الشرقية الكبيرة ذات الدرج (المنصة Tribune)، وقد أغلقت هذه الحنية حاليا، ويمكن رؤيتها من أعلى الكنيسة، ويتوسط الهيكل مذبح مبنى من الطوب، ويغطيه نصف قبة بها فتحات للإضاءة، ويتصل هذا الهيكل بالهيكل الجنوبى بفتحة معقودة بعقد نصف مستدير، وعلى عقد الهكيل حجاب خشبى معشق بأشكال هندسية فيها أشكال صلبان.
الهيكل الجنوبى: عبارة عن حجرة مستطيلة جدارها الشرقى نصف مستدير غير منتظم في جداره الجنوبى دخله صغيرة غير عميقة معقودة بعقد نصف مستدير، وفي الجدار الشمالى فتحة معقودة تصل بينه وبين الهيكل الأوسط - ويتوسط الهيكل مذبح مبنى مربع الشكل، ويغطيه نصف قبة ترتكز في الجهة الغربية على عقد الهيكل المدبب الذي ضيق بكتفين يعلوهما عتب مسطح تعلوه نافذة مستطيلة.
الهيكل الشمالى: عبارة عن حجرة مستطيلة، جدارها الشرقى نصف مستدير، في صدره حنية معقودة بعقد نصف مستدير يكتنفها حنيتان أخريان من كل جهة ليصبح عدد الحنيات خمس، والجدار الشرقى لهذا الهيكل أكثر انتظاماً من جدارى الهيكلين الجنوبى والأوسط، ويتوسطه مذبح من الطوب مربع الشكل، وتغطيه نصف قبة ترتكز على عقد الهيكل المدبب والذي ضيق بكتفين فوقهما عتب تعلوه نافذة.
الحجرة الجنوبية: عبارة عن حجرة مستطيلة، يدخل لها عن طريق فتحة مدخل صغير معقودة عقد مدبب في الطرف الشمالى من جدارها الغربى، ويغطى الحجرة قبة ضحلة غير منتظمة على مثلثات كروية غير منتظمة أيضاً، وفي صدر الحجرة بناية المعمودية، وفي الجدار الشمالي توجد دخلة صغيرة.
الحجرة الشمالية: تجاور هذه الحجرة الهيكل الشمالي، وهى مستطيلة، يدخل لها من فتحة مدخل صغير في الطرف الجنوبي من جدارها الغربي، وقد كان يغطى الحجرة قبو نصف أسطواني - أزيل الآن.

وفي الطرف الشرقي للجدار الجنوبي لهذه الحجرة فتحة مدخل معقودة بعقد نصف مستدير تؤدى إلى دهليز ضيق يمتد خلف الهياكل (ضفير) يمتد من الشمال إلى الجنوب يغطيه قبو نصف أسطواني، وفي الجدار الغربي لهذا الدهليز توجد ثلاث دخلات غير عميقة.

الكنيسة الملحقة: توجد كنيسة ملحقة جنوب الكنيسة الرئيسية باسم السيدة العذراء، وهى تتكون من صف من الهياكل الشرقية ورواقين.

ولهذه الكنيسة واجهة غربية في طرفها الشمالى فتحة مدخل، عبارة عن فتحة معقودة بعقد نصف مستدير، بنى العقد وكتفاه بالطوب المنجور الأسود والأحمر، كما يوجد في هذه الواجهة فتحة مدخل أخرى عبارة عن فتحة معقودة بعقد نصف مستدير.

الأروقة: يؤدى المدخل السابق إلى أروقة الكنيسة، وهى تتكون بواسطة بائكة من عمودين أسطوانيين مبنيين تغلف كلاً منهما أكتاف مبنية صليبية المسقط تعلوها أعتاب تعلوها نوافذ مستطيلة تضيق المسافات بين الأعمدة، وتحمل هذه الأعمدة عقوداً مدببة من الآجر عمودية وموازية للشرقية تكون مربعات تغطيها قباب.

الهياكل: للكنيسة ثلاث حجرات في الجزء الشرقى تمثل هياكل الكنيسة الثلاثة، كل منها عبارة عن حجرة مربعة تقريباً، ويتوسط الهيكل مذبح مبنى، ويغطيه نصف قبة.

رابعاً: كنيسة دير مارى جرجس[٣٦] العيساوية شرق[٣٧]:

يقع دير مارى جرجس في قرية العيساوية شرق، مقابل مدينة المنشاة على بعد حوالى ١٠ كم جنوب شرق أخميم، والدير يقع على

---

[٣٦] يعد ماري جرجس من أهم الشهداء في المسيحية، إذ كان والده موظفا كبيرا لدي الإمبراطور دقلديانوس، وبعد وفاة والده وبلوغه سن العشرين ذهب ليتقلد وظيفة والده، ثم آمن بالمسيحية وعبثا حاول معه دقلديانوس أن يرده عن الإيمان إلي الوثنية إلا أنه تمسك بإيمانه فكان أمر دقلديانوس بعصره حتي مات، وكان استشهاده في ٢٢ برمودة سنة ٣٠٧. انظر: السنكسار، ج ٢، ص ١٠٩.

[٣٧] العيساوية شرق، أصلها من توابع الحواويش ثم فصلت عنها فى تاريخ سنة ١٢٤٣ هـ، وهى نسبة إلى عيسوى – أنظر محمد رمزى: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلي سنة ١٩٤٥، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٣م، القسم الثانى ج٤، ص ٩٣.

مرتفع على مقربة من النيل وهو يعرف بأسم (دير مارى جرجس الحديد)[٣٨].

لهذا الدير سور من الطوب اللبن، و توجد فتحة مدخل حديث نسبياً في ضلعه الشمالى، وهو صغير معقود بعقد مدبب.

وتشغل الجزء الشرقى من ساحة الدير الكنيسة، أما الجزء الغربى فبه بعض الملحقات الحديثة، وقد جدد هذا الدير سنة ١٨٧٠م[٣٩].

الكنيسة: مستطيلة الشكل تتكون من بائكة تحمل عقوداً تحمل قباباً، وصف من الهياكل الشرقية (شكل ١٩).

تتوسط الواجهة الغربية للكنيسة فتحة المدخل الرئيسة وهى فتحة صغيرة معقودة بعقد نصف مستدير، ويتوج المدخل عقد ثلاثى مفصص، وقد زخرف المدخل وعقده وباطن العقد الثلاثى بزخارف من الطوب المنجور الأسود والأحمر، وأجزاء من الخشب بأشكال نجوم ومعينات ومثلثات (لوحة ٢)، وهى تشبه زخارف واجهات المنازل العثمانية بالمنقطة[٤٠]، كما توجد فتحتا مدخلين صغيرين في طرفي الواجهة.

وتتوسط الكنيسة بائكة من أربعة أعمدة مبنية أسطوانية الشكل، غلفت في وقت لاحق بكتل بنائية جعلتها مستطيلة المسقط، وتحمل تلك الأعمدة، عقوداً مدببة بالطوب المنجور الأسود والأحمر (لوحة ٣) موازية وعمودية على الشرقية، تكون فيما بينها مربعات ومستطيلات تغطيها قباب ضحلة بعضها منتظم والبعض الآخر غير منتظم كما في القباب التي تتقدم الحجرتين الجانبيتين.

الهياكل: تشغل الجزء الشرقى من الكنيسة ثلاث حجرات بمثابة هياكل الكنيسة ويكتنفها حجرتان مستطيلتان.

---

[٣٨] نبيل سليم: من ديارات الآباء، المطبعة المتحدة، سنة ١٩٦٧م، ص ص١٨ –١٩.

[39] Viaud ,G., Les Pelerinages Coptes en Egypte d'aprés , Les notes du Qommos Jacob Muyser , P. 58.

[٤٠] سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٦م، اللوحتان ٢١، ٢٣ .

الهيكل الأوسط: وهو الهيكل الرئيسى لهذه الكنيسة، ويحمل اسم مارى جرجس وهو عبارة عن حجرة مستطيلة جدارها الشرقى نصف مستدير تتوسطه حنية عميقة بها ست درجات تمثل (المنصة Tribune) لكنها بصورة بسيطة، ويتوسط الهيكل مذبح مربع الشكل من الطوب، ويغطيه نصف، وللهيكل حجاب خشبى (لوحة ٤) من حشوات مجمعة بأشكال أطباق نجمية تحصر بينها أشكال صلبان.

الهيكلان الجنوبى والشمالى: وهما على أسم الملاك ميخائيل وعلى اسم السيدة العذراء، وكل منهما عبارة عن حجرة مستطيلة، جدارها الشرقى نصف مستدير، ويغطيها نصف قبة، ويتوسط الهيكل المذبح، وله حجاب حديث.

الحجرتان الجنوبية والشمالية: وهما يكتنفان الهياكل الثلاثة، وكل منهما له فتحة مدخل معقودة زخرف عقد مدخل الحجرة وواجهتها بالطوب المنجور الأحمر والأسود، والحجرة مستطيلة يسقفها قبو نصف أسطوانى به فتحات للإضاءة، وتوجد في طرف الحجرة فتحة مدخل تؤدى إلى دهليز ضيق يغطيه قبو نصف أسطوانى (الضفير)[٤١](لوحة٥).

خامساً : كنيسة دير ماري جرجس (المجمع) غرب نقادة :

يقع دير المجمع في قرية قامولا الأوسط[٤٢]علي حافة الصحراء غرب مدينة نقاده[٤٣] بحوالي ١١كم.

وقد عُرف هذا الدير باسم "دير المجمع" وهي تسميه حديثة، ربما لأنه الدير الوحيد الدير بالمنطقة الذي كان يشتمل علي خمس كنائس قديمة، أو لكونه يتوسط أديرة منطقة نقادة، حيث كان يتم فيه تجميع

---

[٤١] الضفير هو دهليز يوجد خلف الهياكل فى الكنيسة ويمتد من الشمال إلي الجنوب، وتميزت به كنائس مصر العليا والنوبة. أنظر: أحمد عيسى أحمد، دراسة آثارية، (أشكال ١٤-١٦-١٩-٢١).

[٤٢] قامولا الأوسط: من النواحي القديمة، اسمها القبطي kamoli، وذكر إنها من المدن القديمة بالصعيد الأعلى، وهي هنا قامولا الأوسط تميزا لها عن البحري قامولا والقبلي قامولا. راجع، محمد رمزي: القاموس الجغرافي، القسم الثاني، ج٤، ص ص ١٣٨ - ١٨٩.

[٤٣] نقادة: من المناطق الحضارية القديمة، ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري الحديث)، وقد ظلت حضارتها متصلة خلال العصور السابقة، وهي تشتهر من قديم باستخراج النحاس. انظر:

Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica , 2vols. Oxford University, 1968, vol. II, P. 28. وحالياً مدينة نقادة قاعدة مركز نقادة – محافظة قنا. انظر: مصطفي شيحة، دراسات، ص ١٦٠.

المؤن الخاصة بالأديرة ويتم توزيعها عليها[٤٤]، والتسمية الأصلية والتي ذكرتها المصادر والمراجع لهذا الدير هي "دير ماري جرجس".

ويشتمل الدير حالياً علي بقايا كنيسة "القديس يوحنا" التي ترجع للعصر الفاطمي وكنيسة ماري جرجس موضوع البحث .

الكنيسة مستطيلة التخطيط تشتمل من الداخل على ثلاثة هياكل وبائكتين كل منهما من ثلاثة دعامات صليبية المسقط (لوحة ٦)، وتحمل هذه الدعامات عقوداً مدببة موازية للشرقية وعمودية عليها تكون مناطق مربعة ومستطيلة تغطيها قباب إهليليجية، محمولة علي مثلثات كروية، وبعضها محمولة على حنيات ركنية بسيطة، ونجد في قطب كل قبة من هذه القباب فتحة نافذة، وفي جوانب القبة توجد فتحات نوافذ أصغر.

الهياكل: للكنيسة ثلاثة هياكل وحجرة شمال الهياكل، والهياكل الثلاثة من الجنوب للشمال علي التوالي هى: هيكل السيدة العذراء – هيكل ماري جرجس – هيكل ماري مينا.

وهذه الهياكل متشابهة فكل منها عبارة عن مساحة مربعة جدارها الشرقى مستقيم ويتوسطها مذبح، ويلاحظ أنه لا توجد جدران تفصل الهياكل عن بعضها ويغطي الهيكل قبة ضحلة محمولة علي مثلثات كروية.

المنطقة الشمالية: وهي منطقة مستطيلة مفتوحة بكامل عقديها الجنوبي والغربي لتتصل بالهيكل الثالث وبالأروقة في الجهة الغربية، ويغطي هذه المنطقة قبة ضحلة محمولة على مثلثات كروية (شكل ٢٠).

---

[٤٤] أبوالمكارم (الشيخ المؤتمن جرجس بن مسعود الشائع خطأ أنه أبو صالح الأرميني، ت أوائل ق ٧ هـ / ١٣م)، كنائس وأديرة مصر، طبع المطبعة المدرسية بأكسفورد، سنة ١٨٩٤، الجزء الخاص بكنائس الوجه البحرى ج١، إعداد الأنبا صمويل أسقف شبين القناطر وتوابعها، القاهرة ١٩٩٩م، ص ١٣١.

سادساً : كنيسة دير ماري جرجس بالرزيقات بأرمنت: (شكل ٢١)

يقع دير "ماري جرجس بحوالي٥كم جنوب قرية الرزيقات" جنوب أرمنت[٤٥]، ويتكون تخطيط هذه الكنيسة من جزئين رئيسين: الهياكل الشرقية وعددها ستة، وبائكتين كل منهما من خمس دعامات تحمل عقودا موازية وعمودية على الشرقية تكون مناطق تغطيها قباب متشابهة.

الهياكل: يلاحظ أن لهذه الكنيسة ستة هياكل وأسماؤها بالترتيب من الشمال إلى الجنوب: القديس ميناؤس - القديس انطونيوس - السيدة العذراء - القديس ماري جرجس - الملاك ميخائيل - الشهداء، وهذه الهياكل متشابهة جملة وتفصيلاً كل منهما عبارة عن حجرة مربعة، جدارها الشرقي مستقيم، ويعد الهيكل الثالث من الجنوب (هيكل ماري جرجس) هو الهيكل الرئيس للكنيسة، وهو متصل بالهيكلين الجانبيين بفتحتين كل منهما ذات عتب مسطح، ويتوسط الجدار الشرقي للهيكل الرئيس حنية صغيرة معقودة بعقد مدبب، ويتوسط كل هيكل من هياكل الكنيسة الستة مذبح مبني، ويغطي كلاً منها قبة ضحلة محمولة على مثلثات كروية، وبهذه القباب فتحات صغيره للإضاءة، و أحجبة الهياكل كلها حديثة البناء.

أروقه الكنيسة: للكنيسة بائكتان، تتكون كل منهما من خمس دعامات مستطيلة من الآجر، وهي تحمل عقوداً مدببة وموتورة موازية وعمودية علي الشرقية (لوحة٨)، تكون مناطق مستطيلة ومربعة عددها ست مناطق في كل رواق، تغطيها قباب ضحلة محمولة علي مثلثات كروية (لوحة٧)، والقباب التي تغطي المربعات الجنوبية بالرواق الثالث (الغربي) إهليليجية، وتأخذ القبة التي تتقدم الهيكل الرئيس قطاعاً إهليليجياً أيضاً، وهي محمولة علي حنيات ركنية بسيطة قليلة العمق ذات عقد مدبب داخل دخلة قليلة العمق أيضاً، وتحصر هذه الحنيات فيما بينها نوافذ صغيرة -

---

[٤٥] أرمنت مدينة قديمة بالصعيد الأقصى، اسمها في القبطية APNA وحرفت حتى وصلت إلي "أرمنت"، وقد كانت مزدهرة في بداية المسيحية وكانت من المدن المهمة وهي تقرأ بالهيروغليفية "دي ميدي"، كما ظهر اسم آخر لها به اسم الإله " منتو" وهو الإله الرسمي لهذه المنطقة. انظر

Amelineau, E ., La Geographie de L'Egypte, a'L'Epoque Copte. Paris 1893, pp. 165 - 166 .

وقد كانت أرمنت منذ القرن الرابع حتى بداية العصور الوسطي مركزاً دينياً مسيحياً كبيراً. انظر:

Meinardus, O ., Christian Egypt ancient and modern. Cairo, 1965., p. 436.

تم توسيعها مؤخراً- كما توجد نوافذ أخرى مستديرة في قطب كل قبة، وتتخلل أبدان القباب نوافذ صغيرة مستديرة للإضاءة.

سابعاً : كنيسة دير الأنبا باخوم بإدفو :

يقع دير الأنبا باخوم على بعد حوالي ٧كم غرب مدينة إدفو[٤٦]، على حافة الصحراء[٤٧]، وقد زار هذا الدير (سومرز كلارك Clarke) في عام ١٩٠٣م، وقام بوصف كنيسة الدير وعمل مسقطاً أفقياً لها، وذكره باسم دير الملاك[٤٨]، غير أنه عرف بعد ذلك باسم دير الأنبا باخوم، حيث ذكره ميناردوس بهذا الاسم[٤٩]، وهو الاسم الذي ظل معروفاً به حتى اليوم، ويوجد بالدير إلي جانب الكنيسة الأثرية بقايا لعقد مدخل مبني من الطوب اللبن في شمال الكنيسة يمكن إرجاعها للعصر الفاطمي .

الكنيسة الأثرية (شكل٢٢): تشغل الكنيسة مساحة مربعة ولا تظهر واجهات الكنيسة حيث تلاصقها مباني حديثة.

الكنيسة من الداخل: تنقسم الكنيسة من الداخل إلي جزئين رئيسين: الهياكل الشرقية والأروقة الغربية التي تكونها بالكتان من الدعامات الصليبية وتحمل عقوداً موازية وعمودية على الشرقية لتكون مناطق تغطيها قباب متشابهة.

هياكل الكنيسة: للكنيسة أربعة هياكل اختلفت أسماؤها، حيث ذكر "كلارك" أنها بالترتيب من الشمال إلى الجنوب "لملاك ميخائيل" للهيكل A، و"السيدة العذراء" للهيكل B، وأنبا باخوم للهيكل C، و"القديس يوحنا" للهيكل D[٥٠]، بينما يذكر "ميناردوس" أنها بالترتيب من الشمال إلى الجنوب: القديس باخوم، ثم السيدة العذراء، ثم الملاك ميخائيل، ثم يوحنا

---

[٤٦] إدفو: بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وواو في آخره بلد بين أسوان وإسنا وهي مدينة عظيمة على الشاطئ الغربي للنيل جنوب إسنا. انظر: علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، ج٨، ص ص ١٤٥- ١٤٦. وهي من المدن القديمة، حيث ذكرت بنقش بوادي الحمام يرجع إلي الأسرة الثانية عشر، وذكر اسمها في معبد الرمسيوم، و كذا بلوحة من إدفو، و في مقبرة "رخميرع" في الأقصر، وهذا الاسم خاص بمدينة الأحياء وهو اسم ديني وكان أصله Behdit، وبالقبطية تنطق TBO –atBw – Bw، وهي تنطق بالعربية "إدفو "، وقد كان مشهوراً بها عبادة "حورس" وقد ادخل الإغريق "حورس" مع " أبولو". انظر:

Gauthier, H ., Dictionnaire des noms geographiques contenus dans les textes Hieroglphiques, Le Caire, 1925-1931, Vol. 6, pp. 126 - 127.

[47] Meinardus,O ., Op. cit., p. 442.

[48] Clarke, S., Op. cit., pp. 112 - 113 , pl. XXX.

[49] Meinardus,O., Op. cit., p. 442.

[50] Clarke, S .. Op. cit., p. 113.

المعمدان[٥١]، أما ترتيبها الحالي من الشمال إلى الجنوب: السيدة العذراء، ثم الأنبا باخوم، ثم ماري جرجس، ثم الملاك ميخائيل.

وتتشابه الهياكل الثلاثة الأولى A, B, C جملة وتفصيلاً، وكل هيكل منها عبارة عن مستطيل، جداره الشرقي مستقيم تتوسطه حنية صغيرة قليلة العمق، وتفتح هذه الهياكل على الرواق الأول بعقود مدببة، ويغطي كل هيكل نصف قبة محمولة علي مثلثين كرويين في الجهة الشرقية، ويوجد بنصف القبة فتحات صغيرة للإضاءة تم توسيعها مؤخراً، وتتصل هذه الهياكل الثلاثة فيما بينها بفتحتين معقودتين بعقدتين مدببين، ويتوسط كل هيكل مذبح مبني، كما أن لكل هيكل حجاب مبني حديثاً.

ويختلف الهيكل الرابع الجنوبي D عن الهياكل الثلاثة السابقة حيث إنه لا يتصل بالهياكل المجاورة من خلال أية فتحات.

للكنيسة ثلاثة أروقة موازية للهياكل تفصل بينها جداران يمتدان من الشمال إلى الجنوب، وهي جدران نصفية، حيث يبلغ ارتفاعها ٢,١٠ م، وفتحت في الجدار الفاصل الشرقي فتحة المدخل رقم تتقدم الهيكل C، وهي معقودة بعقد مدبب، كما توجد فتحة أخرى تتقدم الهيكل B، وقد تم توسيعها لتصبح بكامل اتساع وارتفاع العقد، وفي الجدار الغربي توجد فتحتا مدخلين، بينما لم تفتح أية فتحات تتقدم الهيكلين الأول A والرابع Dعدا فتحة مدخل الكنيسة.

والواقع أن التخطيط الأصلي لأروقة هذه الكنيسة عبارة عن بائكتين من الدعامات صليبية المسقط عددها ثلاث دعامات في البائكة الشرقية واثنتان في البائكة الغربية، غير أنها غير ظاهرة لوجود الجدران بينه، وتحمل هذه الدعامات عقوداً مدببة موازية وعمودية علي الشرقية تصنع مناطق مربعة ومستطيلة عددها في كل من الرواقين الأول والثاني أربع مناطق، بينما عددها في الرواق الثالث ثلاث مناطق فقط بعد اقتطاع المربع الشمالي الغربي، ويغطي هذه المناطق قباب ضحلة محمولة علي مثلثات كروية (لوحة ٩).

---

[51] Meinardus,O ., Op. cit., p. 442.

أهم النتائج

وصلت العلاقات الإسلامية القبطية في العصر العثماني إلى درجة كبيرة من التلاقي والتداخل حتى على مستوى المنشآت الدينية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال ما تم عرضه وإثباته في البحث.

وقد أثبت البحث أن تخطيط الكنيسة القبطية في العصر العثماني عبارة عن مساحة متنوعة الشكل بها بائكات من الأعمدة أو الدعامات تحمل عقوداً موازية وعمودية على الشرقية تكون مناطق مربعة أو مستطيلة تغطيها قباب متشابهة.

توصل البحث إلى أن الأصل المعماري لتخطيط الكنيسة القبطية ذات القباب المتشابهة هو التخطيط الإسلامي للمسجد في تركيا وفي المساجد العثمانية بأقاليم الدولة في ليبيا ومصر.

أثبت البحث أن استخدام هذا التخطيط للكنيسة القبطية في العصر العثماني بالإضافة إلى شيوعه في مساجد العصر العثماني فإن سهولة تنفيذه وبساطته كانت سبباً في تبنيه نظراً لعدم احتياج هذا التخطيط إلى تقنية عالية، كما أنه يستخدم مواد بسيطة رخيصة متوفرة في البيئة.

(قائمة المصادر والمراجع)

أولاً : المصادر المطبوعة :

السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين، وضع الأنبا بطرس أسقف مليج، والأنبا ميخائيل أسقف أتريب، والأنبا يوحنا أسقف البرلس، وغيرهم من الآباء و القديسين، اهتم بطبعه عبد المسيح ميخائيل والقمص أرمانيوس البرماوى، جزءان، (القاهرة ١٩٣٥م).

أبوالمكارم (الشيخ المؤتمن جرجس بن مسعود الشائع خطأ أنه أبو صالح الأرميني، ت أوائل ق ٧ هـ / ١٣م) ، كنائس وأديرة مصر، طبع المطبعة المدرسية بأكسفورد، سنة ١٨٩٤، الجزء الخاص بكنائس الوجه البحرى ج١ ، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، (القاهرة ١٩٩٩م) .

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

رؤوف حبيب (دكتور): الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة، مكتبة المحبة (القاهرة د.ت) .

سعاد ماهر محمد (دكتورة) : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (القاهرة ١٩٦٦م).

صلاح أحمد البهنسى (دكتور): طرابلس الغرب، دراسات في التراث المعمارى والفنى، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة ٢٠٠٤م).

محمد رمزى: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلي سنة ١٩٤٥، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة ١٩٥٣م).

مصطفي شيحة (دكتور) : دراسات في العمارة والفنون القبطية، مشروع مائة كتاب، هيئة الآثار المصرية، العدد رقم١١، (القاهرة ١٩٨٨م) .

نبيل سليم: من ديارات الآباء، المطبعة المتحدة، (القاهرة ١٩٦٧م).

ثالثاً : الدوريات :

محمد محمود علي الجهيني (دكتور): مساجد درنة الأثرية وعناصرها المشرقية والمغربية، مقال بكتاب أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثاريين العرب، (القاهرة ١٩٩٩م).

رابعاً : الرسائل العلمية :

أحمد عيسى أحمد (دكتور): دراسة أثارية للعمائر القبطية بمحافظة سوهاج، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨٩م.

طه عبدالقادر يوسف عمارة (دكتور): العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م.

خامساً : المراجع الأجنبية :

Amelineau, E ., La Geographie de L'Egypte, a'L'Epoque Copte, Paris 1893.

Clarke, S., Christian Antiquities in the Nile Valley, Oxford 1912.

Creswell, K.A.C., The Muslim Architecture of Egypt, Ikhshids and Fatimids, Oxford, 1952.

Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica , 2vols. Oxford University, 1968

Gauthier, H ., Dictionnaire des noms geographiques contenus dans les textes Hieroglphiques, Le Caire, 1925-1931.

Goodwin, G., A History of Ottoman Architecture, London, 1987.

Grossmann,P., Zur Christlichen Baukunst in Ägypten, Enchoria, Zeitschrift fur Demotistik und koptologie, VIII, 1978.

Grossmann. P., Mittelalterliche Langhauskuppelkirchen und Verwandte Typen in Oberägypten, Glückstadt 1982.

Hoag , I.D., Islamic Architecture , London, 1987.

Kuran, A., The Mosque in early Ottoman Architecture, The Univ. Of Chicago press, Chicago 1968.

Meinardus, O ., Christian Egypt ancient and modern, Cairo, 1965.

Michell, G., Architecture of the Islamic World, Its History and Social Meaning, Thames and Hudson Ltd, London 1978.

Viaud, G., Les Pelerinages Coptes en Egypte d'aprés, Les notes du Qommos Jacob Muyser .

Wilde, J., Burssa, Berlin, 1909.

(كتالوج الأشكال واللوحات)

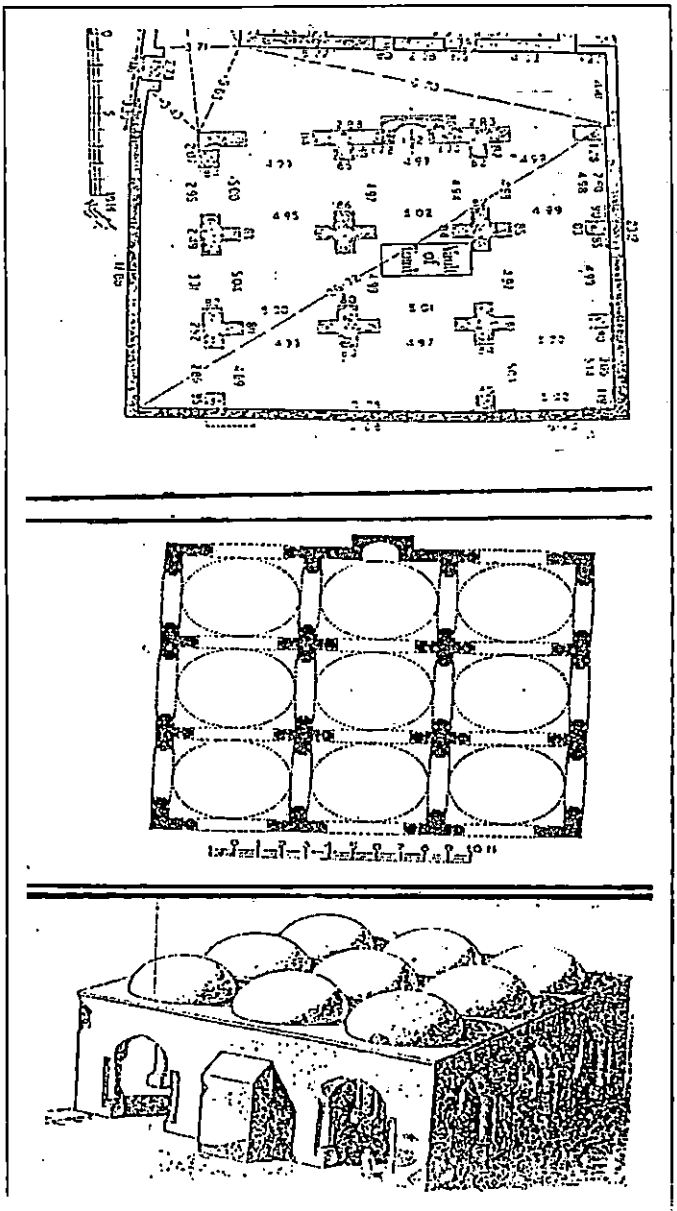

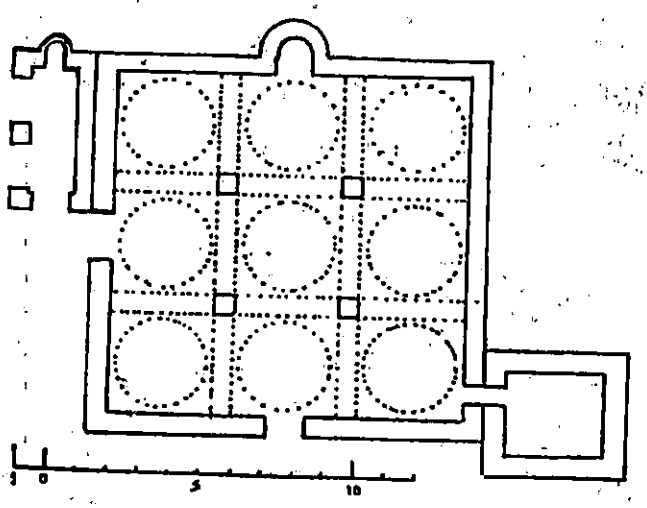

(شكل ٢) ضريح السبعة و سبعين ولى عن Grossmann , P

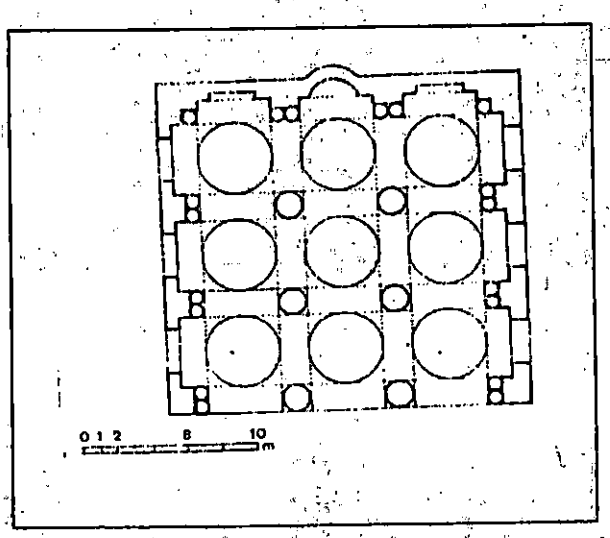

(شكل ٣) مسجد التاريخ فى بلخ، عن I.D Hoag

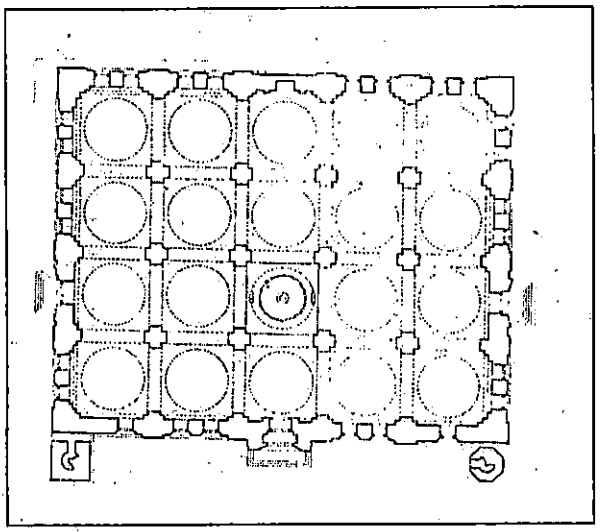

(شكل ٤) أولو جامع "الجامع الكبير "

فى بورصة ، عن Kuran,A.

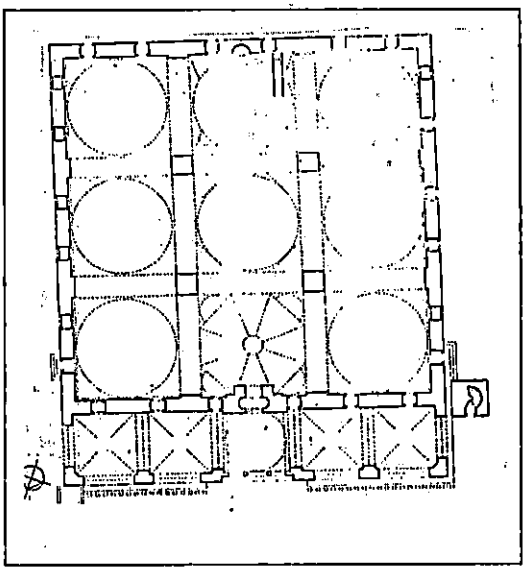

(شكل ٥) آزكى جامع

" الجامع القديم " فى أدرنة، عن Kuran,A.

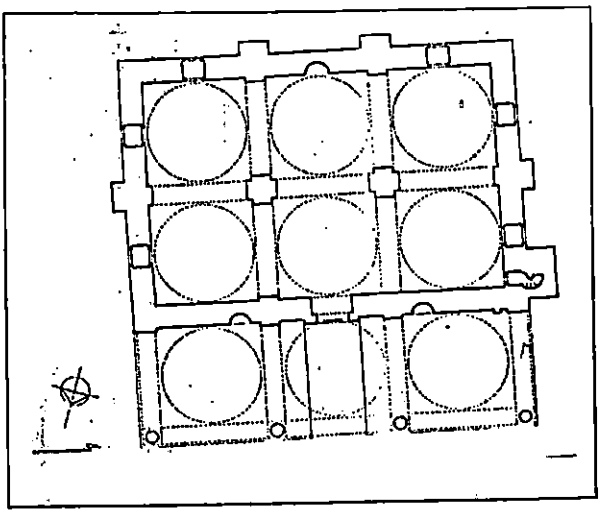

(شكل ٦) مسجد زنجيرليكيو

فى استانبول ، عن Kuran,A.

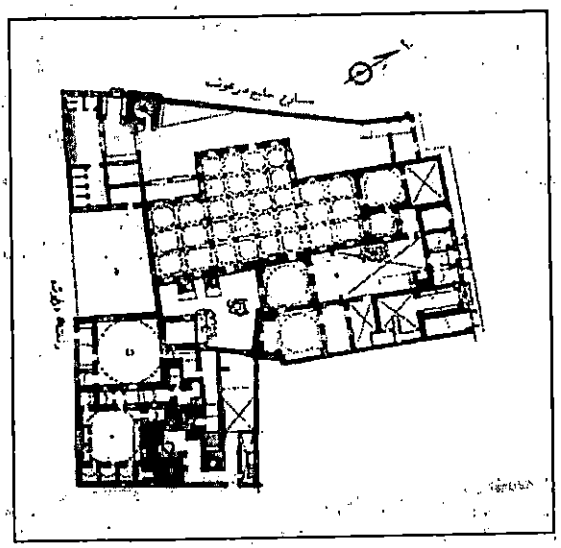

(شكل ٧) جامع درغوت فى طرابلس،

عن موسوعة الآثار الإسلامية فى ليبيا

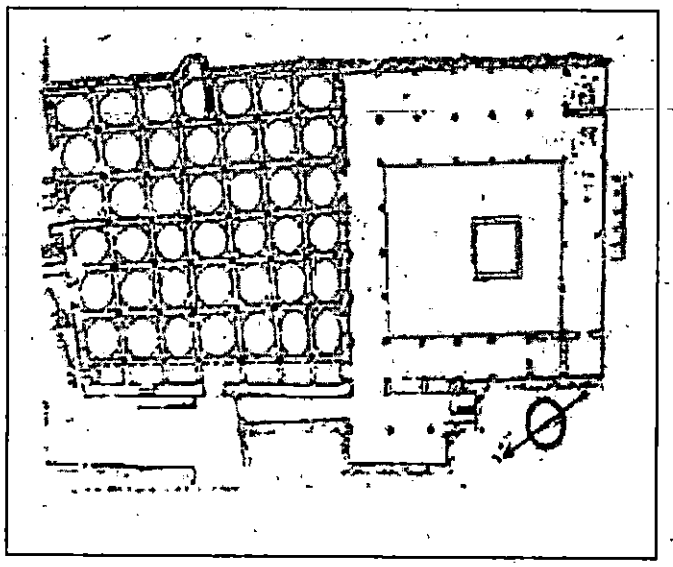

(شكل ٨) جامع الناقة في

طرابلس، عن صلاح البهنسى .

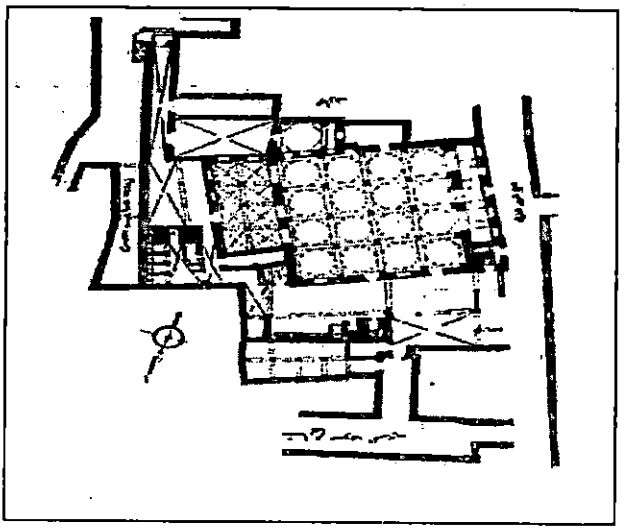

(شكل ٩) جامع شائب العين فى طرابلس،

عن موسوعة الآثار الإسلامية فى ليبيا

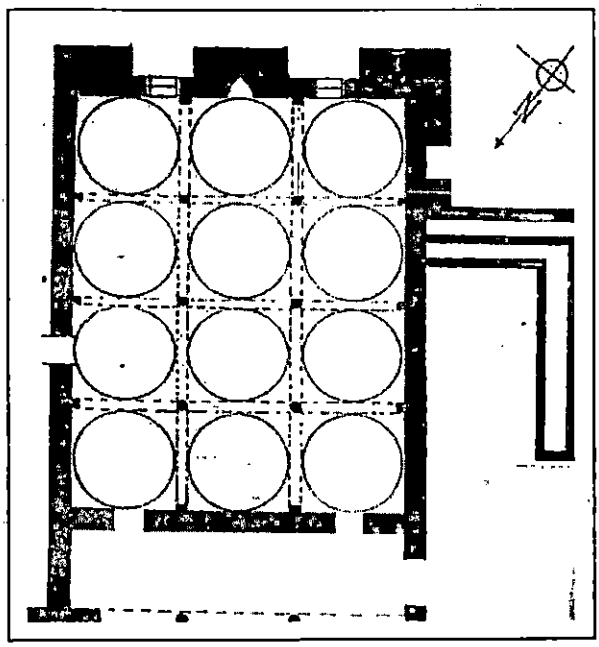

(شكل ١٠) جامع خليل باشا في

طرابلس، عن صلاح البهنسى

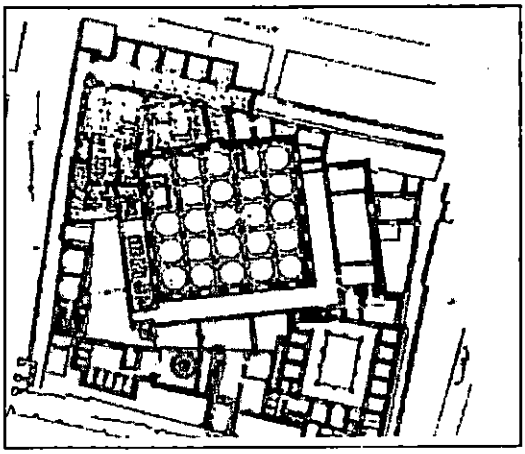

(شكل ١١) جامع أحمد باشا القرامانللى

فى طرابلس، عن موسوعة الآثار الإسلامية فى ليبيا

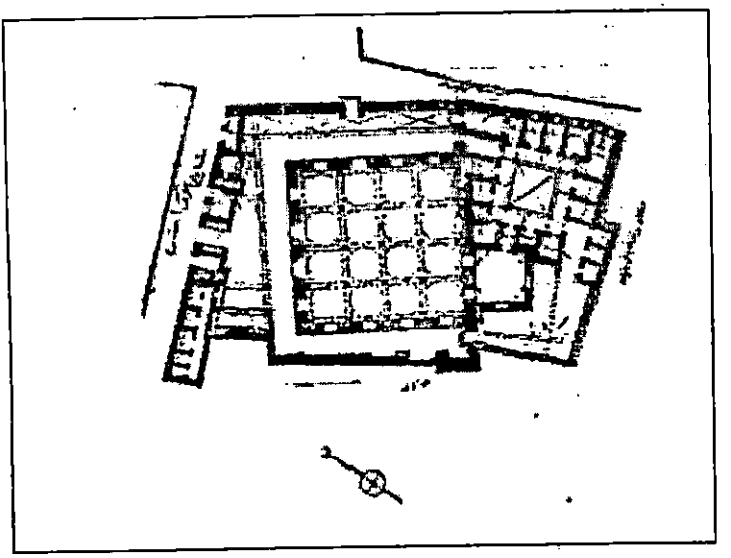

(شكل ١٢) جامع قورجى فى طرابلس،

عن موسوعة الآثار الإسلامية فى ليبيا

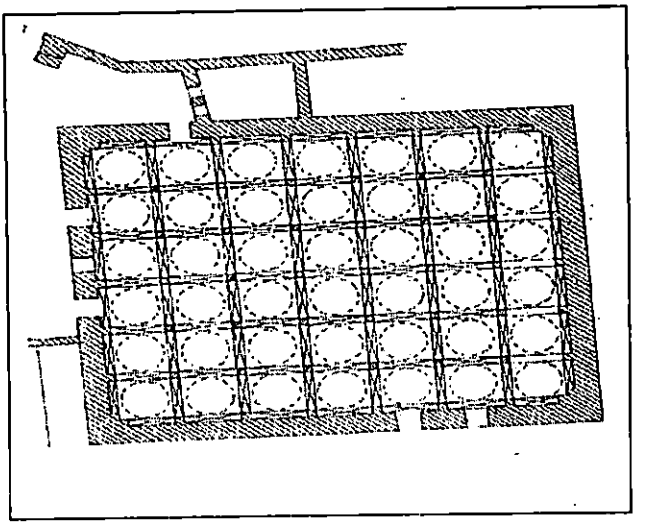

(شكل ١٣) الجامع العتيق في

مدينة درنة، عن محمد الجهينى

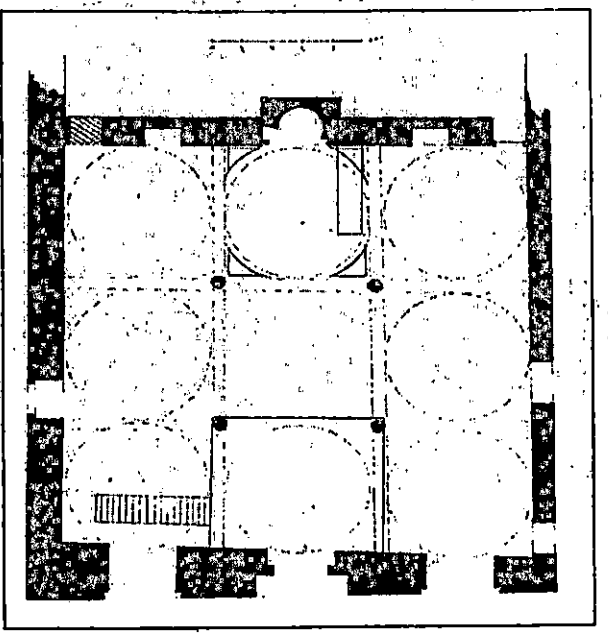

(شكل ١٤) جامع عابدى بك " راويش " بمصر القديمة ، عمل الباحث

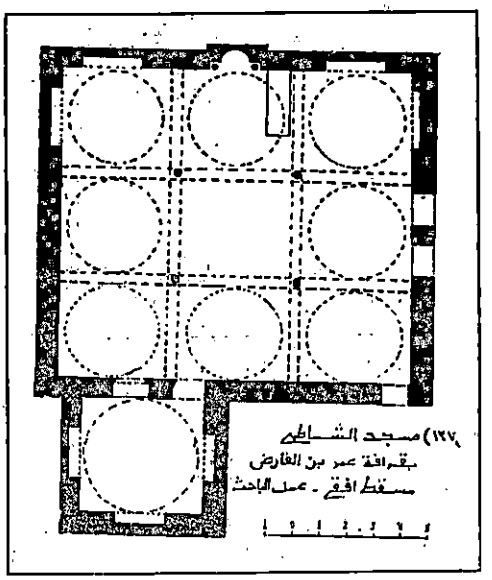

(شكل ١٥) جامع الشاطبى بقرافة عمر بن الفارض، عمل الباحث

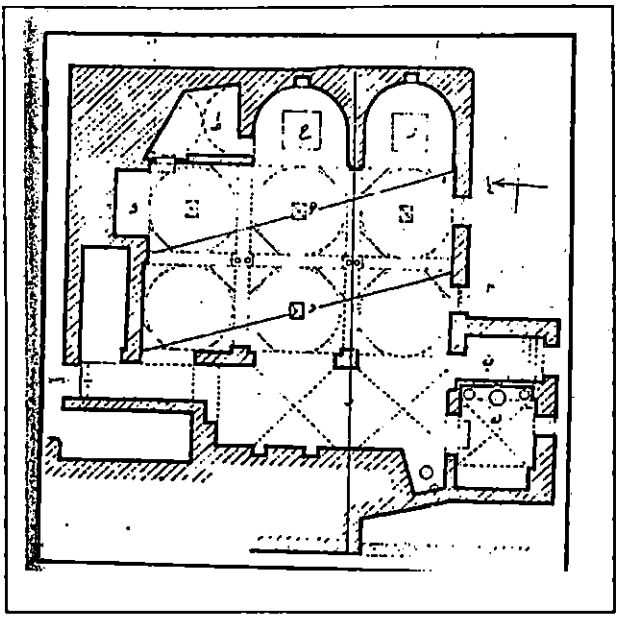

(شكل ١٦) مسقط أفقى لكنيسة قصرية الريحان بمصر القديمة ، عن شيحة

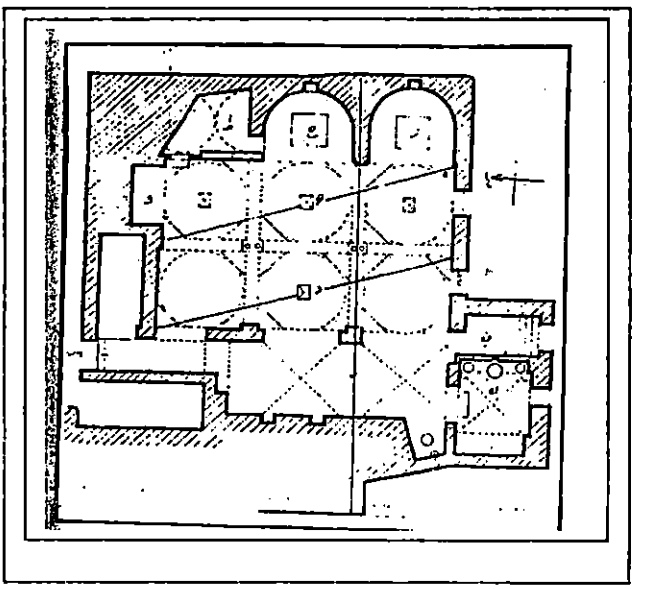

(شكل ١٧) مسقط أفقى لكنيسة تاردس المشرقى بمصر القديمة عن شيحة

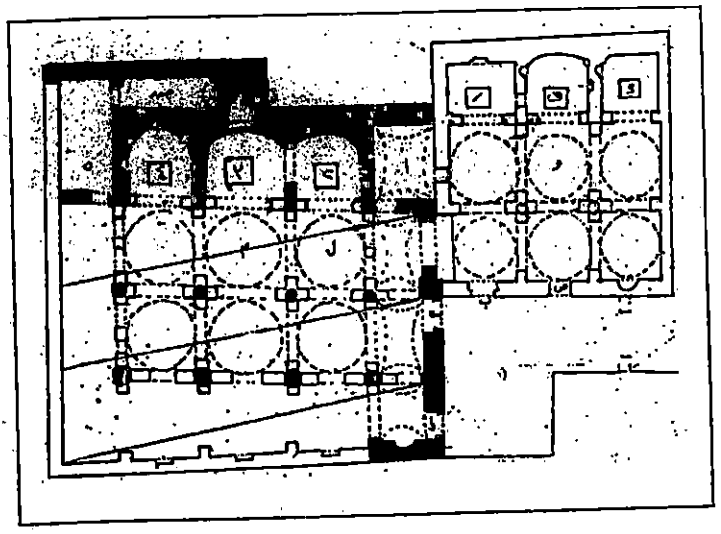

(شكل ١٨) مسقط أفقي لكنيسة الست دمياته

بمدينة أخميم – سوهاج ، عمل الباحث

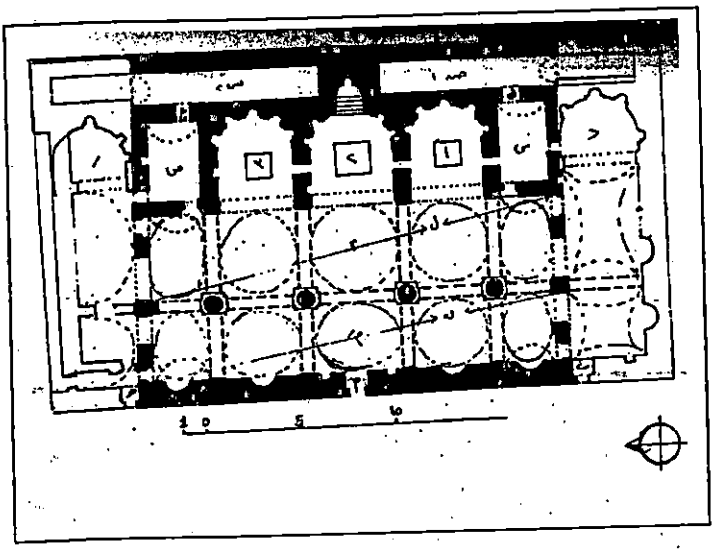

(شكل ١٩) مسقط أفقي لكنيسة مارى جرجس

جنوب اخميم ، عمل الباحث

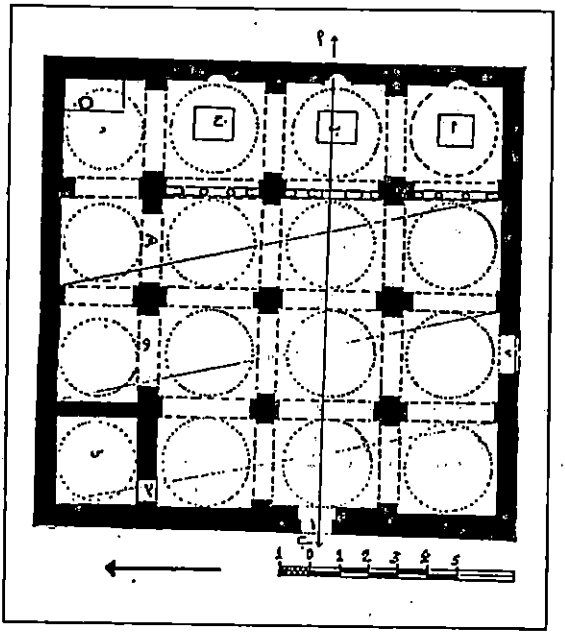

(شكل ٢٠) مسقط أفقى لكنيسة دير المجمع بنقادة، عمل الباحث

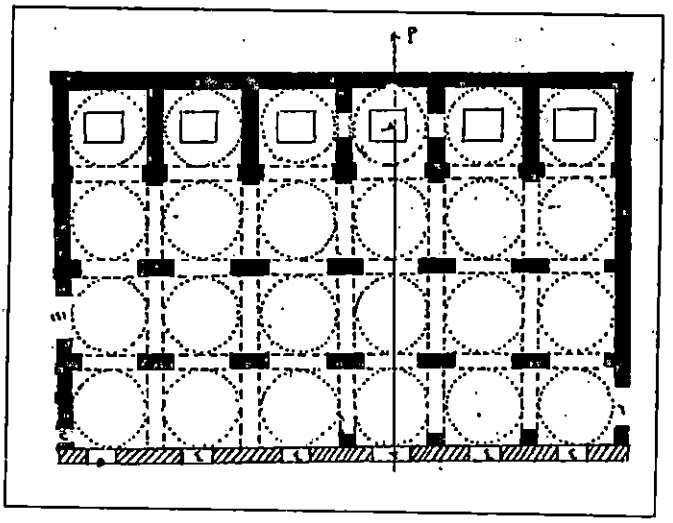

(شكل ٢١) مسقط أفقى لكنيسة دير مارى جرجس

بالرزيقات بأرمنت. عمل الباحث

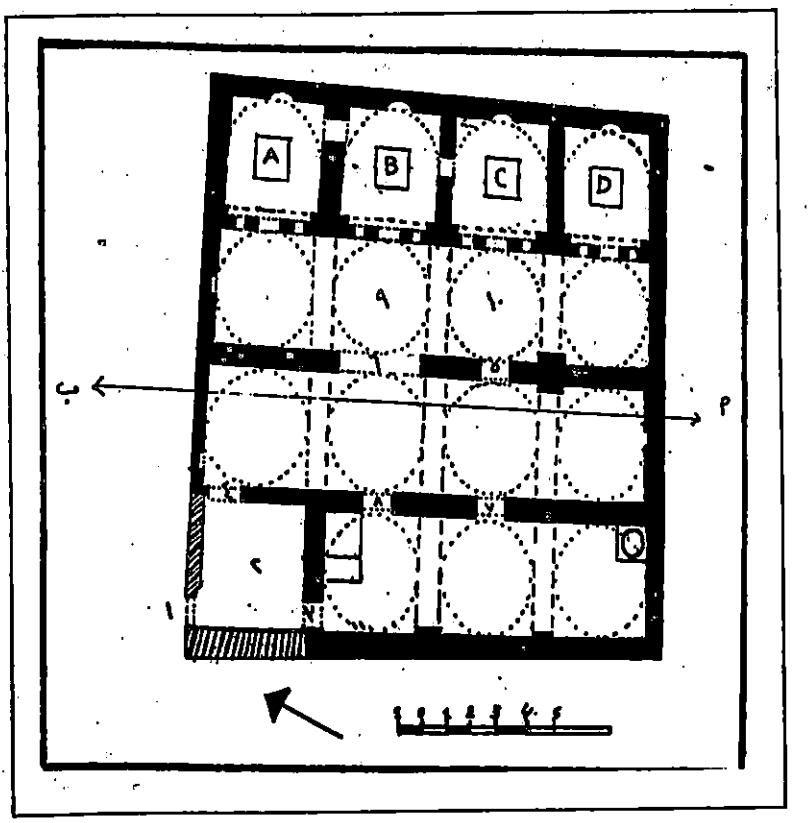

(شكل ٢٢) مسقط أفقي لكنيسة دير الأنبا باخوم بإدفو، عمل الباحث

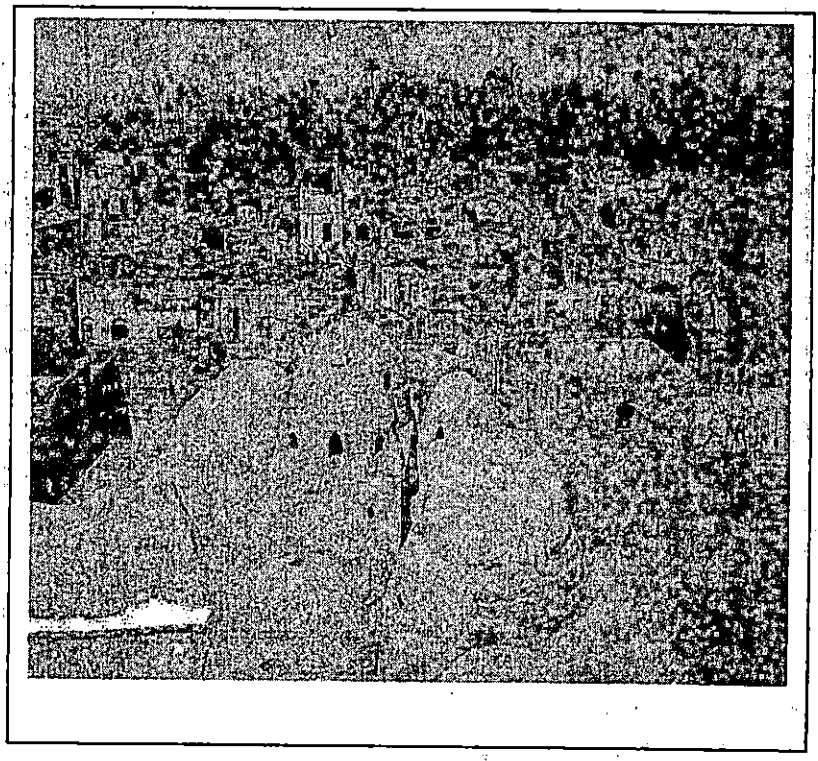

(لوحة ١) قباب كنيسة الشهيدة دميانة بأخميم

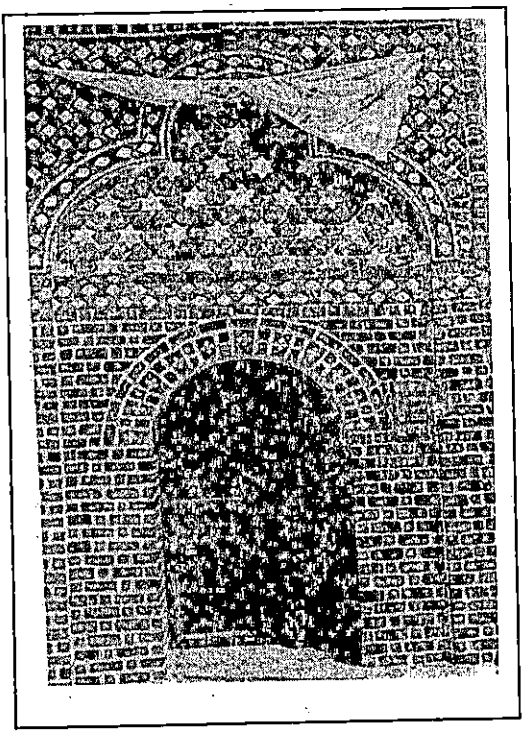

(لوحة ٢)
مدخل كنيسة
مارى جرجس
بالعيساوية
جنوب أخميم.

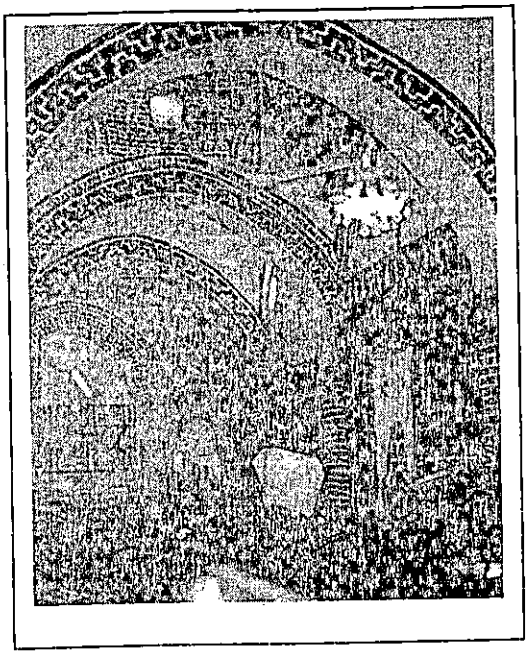

(لوحة ٣) عقود
مزخرفة بالطوب
المنجور بكنيسة
مارى جرجس
بالعيساوية

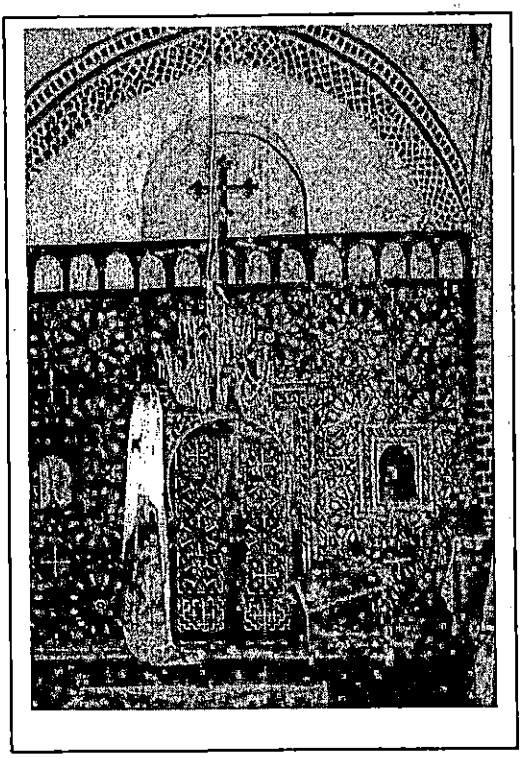

(لوحة ٤)
حجاب الهيكل
الرئيس
بكنيسة مارى
جرجس
بالعيساوية

(لوحة ٥) الجزء
الجنوبى من
"الضفير" بكنيسة
مارى جرجس
بالعيساوية

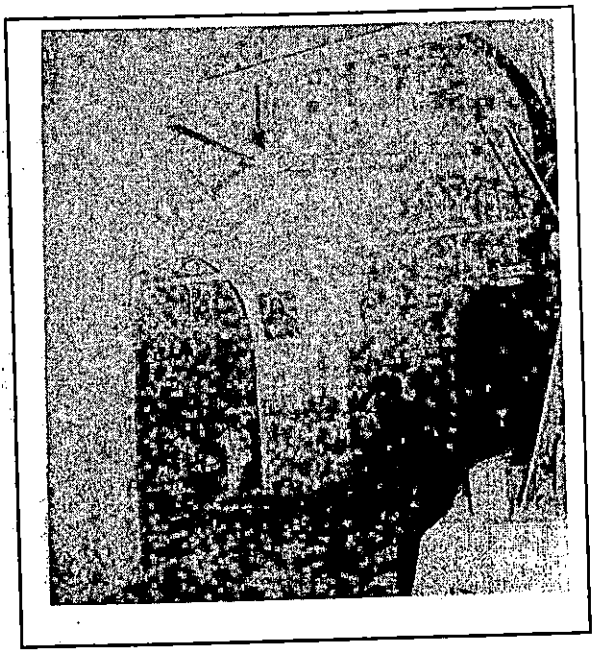

(لوحة ٦) دعامات وعقود كنيسة دير المجمع بنقادة

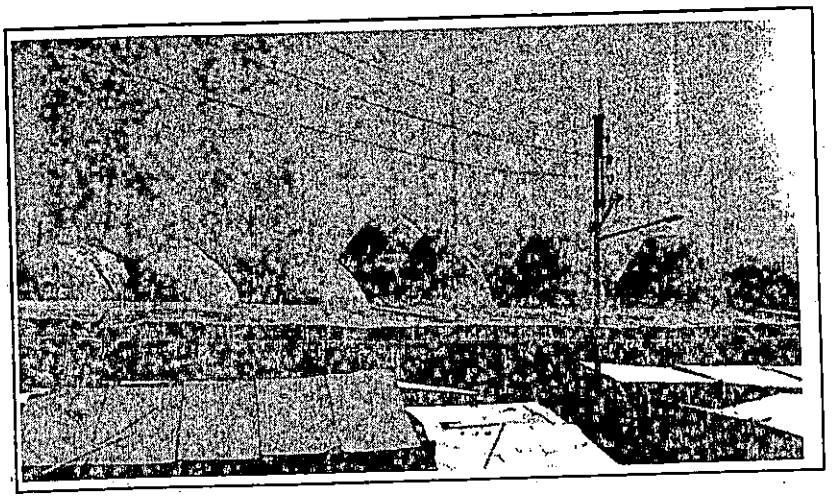

(لوحة ٧) قباب كنيسة مارى جرجس بالرزيقات بأرمنت

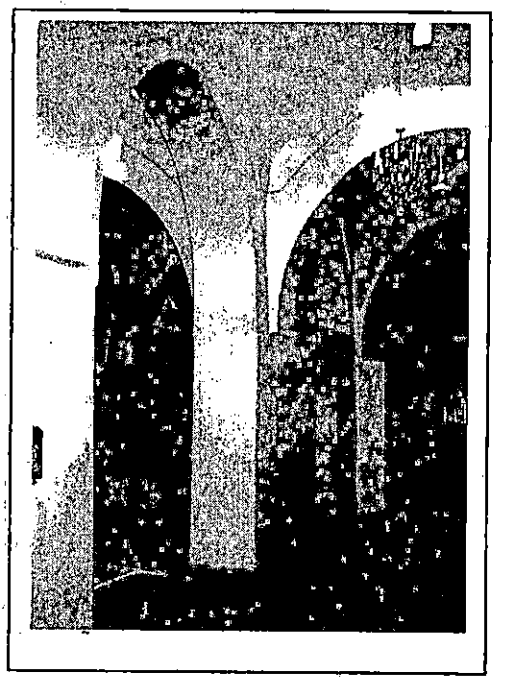

(لوحة ٨)

أروقة كنيسة

القديس باخوم

بادفو

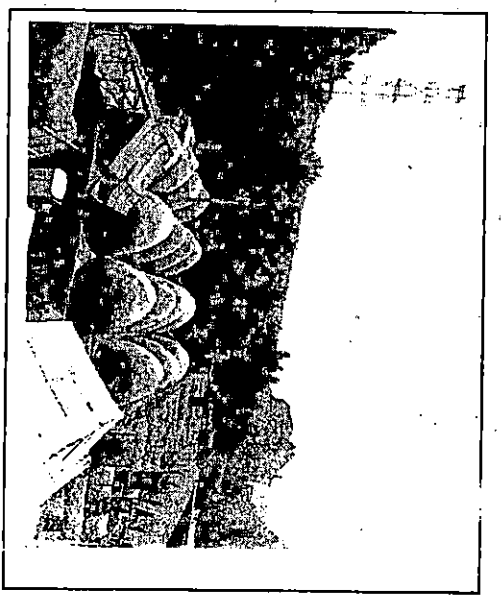

(لوحة ٩)

قباب كنيسة

القديس باخوم

بادفو